السيد القائد في محاضرته الرمضانية الـ22:

الإعراض عن هدى الله يجعل الإنسان ظلوما في حياته

مؤلم وحسرة على البشر عندما لا يقبلون الحق

الأحد
7 إبريل 2024م

28 رمضان 1445هـ
العدد (1871)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

النخالة: لا نزال في منتصف المعركة وواجبنا أن ندافع عن غزة

حماس: لدينا مرونة في المفاوضات ولا نقبل بالاستسلام

الشيخ قاسم: حان زمن لبنان القوي

المقاومة تطوي نصف عام من ملحمة «طُوفان الأقصى» بتماسك قوي ومعنويات عالية

إدارة بايدن تواجه نهاية مسدودة في اليمن وليندركينغ يعترف:

لا حلَّ عسكرياً

الجيش الأمريكي يداري فشله بتكهنات مرتبكة

مفتاح «باب المندب» في غزة

صحيفةٌ متخصصة في الشؤون البحرية الدولية:

تزييف بيانات السفن لا يقيها من الصواريخ والمسيّرات اليمنية

المسيرة : خاص:

أكّـدت صحيفةٌ متخصِّصةٌ في الشـؤون البحريـة الدوليـة، أن لجـوءَ واشـنطن وتحالفهـا إلى التلاعُبِ ببيانات السـفن المارَّة من البحرَين الأحمـر والعربي وتغيير أنظمة التعريف الآلية الخَاصَّة بها، هي أسـاليبُ لا يمكن أن تقيَ السفنَ المستهدَفةَ ضمن دائرة الردع اليمنية.

ونـشرت صحيفـة «هيلينـك شـيبينج نيـوز» المختصة بالشـؤون البحرية الدولية، مقالاً للخبير النرويجـي غابرييل فونتيس، أكّـد فيـه أن «قيام بعض السـفن بالتلاعب ببيانـات نظـام التعريـف الآلي الخـاص بها ليست طريقة فعالة لتجنب هجمات القوات المسلحة اليمنية».

وقالـت الصحيفـة عـن فونتيـس الذي يعمل أُسـتاذاً مساعداً في اقتصاديات الشحن والمحلـل في كليـة الاقتصـاد النرويجيـة: إن «العثور على طرق للتخفيف من المخاطر التي تواجـه السـفن التي تمر عـبر البحر الأحمر أمر معقَّد؛ بسَببِ الطبيعة الديناميكية وغير المتوقعـة لهجمـات الحوثيين»، في إشـارة إلى الاسـتراتيجيات المتطـورة التي تسـتخدمها القـوات المسـلحة في عمليـات الاسـتهداف المباغتة.

ويؤكّـد الخبـير النرويجـي للصحيفـة المختصـة بالشـؤون البحرية، أن «المشـكلة الرئيسـية الآن هـي اسـتهداف السـفن بالصواريـخ الباليسـتية، وهـذا أمر يصعب مواجهته مثلما كان يتم التعامل في مواجهة القرصنة»، مُشيراً إلى أن «احتمالية استهداف القوات المسـلحة اليمنية، للسفن المستهدفة أعلى بكثير».

في سـياق متصـل، أوضـح فونتيس أن فشـل وقف العمليـات اليمنيـة والتعامل معهـا قـاد السـفن المسـتهدفة لإيجـاد طـرق للحد مـن التهديد، وذلـك من خلال التلاعب بالبيانات التي تشاركها مع نظام التعريـف التلقائـي (إيـه آي إس)، وهـو نظام تتبـع تم تطويره لتوفـير معلومات تحديـد الهُـوِيَّة وتحديد المواقع للسـفن والمحطات البرية.

وأشَـارَ إلى أن «التلاعـبَ في بيانـات يتمثل بتغيير حقل في بيانات AIS والمصمم للإشارة إلى وجهة إبحار السفينة، واستخدمت بعض السـفن هذا المجال لإيصال رسائلَ مختلفة؛ بغرض إخفاء وِجهتهـا المقصودة»، مؤكّـداً أن «المشـكلة في هذه الممارسـات هي أنها قد تزيد في الواقع من احتمالية استهداف حركة الحوثـي للسـفن، من خـلال جعل السـفن تبـدو أكثـر عدوانيـة وربما ضـارة، كما أن وجـود حراس مسـلحين لـن يمنـعَ الهجومَ الصاروخي»، في إشـارة إلى عـدم نجاعة هذا الأُسـلُـوب في الهروب من العمليات اليمنية، في ظـل اسـتمرار حالة الفشـل العسـكرية الأمريكية البريطانية، وهو ما يجعل خيارات واشـنطن ولندن مقتصرة على تلبية مطالب القـوات المسـلحة اليمنية لتجنـب التعرض للمزيد من الضربات.

وفي السـياق ذاته يقول الخبير النرويجي: إنـه «بعـد الهجمـات الأولية، كان هنـاك انخفـاض كبير في عدد السـفن التـي تدَّعي أن لديها هذا النوع مـن الحماية على متنها، وبـدلاً عـن ذلـك، تقـوم المزيـد من السـفن بتحرير بيانـات نظام التعـرف الآلي الخاص بها لتعلن صراحةً أنه ليس لديها أية علاقات مع «إسرائيل»، باسـتخدام عبـارات مثل (لا يوجـد اتصـال بإسرائيل) أو الإعـلان عن أن السفينة أو الطاقم صيني بالكامل مع وضع عبارة: الجميع صينيون».

وفي ختـام المقـال، أكّـد فونتيـس عدمَ فاعليـة أُسـلُـوب التخفـي هـذا، منوِّهًـا إلى فشـل السـفن التـي قامـت بالتلاعـب ببياناتهـا التعارفية، في المـرور دون التعرض للاسـتهداف، وهنـا إشـارة إلى دقـة الرصـد اليمني وتحديد الأهداف بعناية واختراق كُـلّ يافطات التخفي الأمريكية البريطانية.

مسؤول تشادي: الشعب اليمني استجاب لنداء الواجِب في غزّة ومنع وصولَ الإمدادات لكيان العدو

المسيرة : متابعات:

أشاد مسؤولٌ تشادي رفيعٌ بموقف القوات المسلحة اليمنية في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني ومساندة المقاومة الفلسطينية عسكريًّا.

وقال نائب رئيس البرلمان التشـادي، حسـين المهاجـري داوود، في حوار لصحيفـة «عـرب جورنـال» الدوليـة، السـبت: «إن العـدوان الإسرائيـلي المُسـتمرّ على غزة برعاية أمريكية وغربية كشف زيف الحضارة والثقافة الغربيـة القائمة على نفـي وإزالة وإلغاء الآخر من الوجـود»، موضحًا أن «عملية (طُـوفان الأقصى) كشـفت قزامة الكيـان الإسرائيلي أمام الإرادَة الفلسـطينية، بعد أن هبَّ الغرب وفي مقدمته أمريكا لانتشاله من الصدمة والهزيمة ونتوقع نهاية وشيكة لكيان العدوّ».

وأكّـد المسـؤول التشـادي، أن «إرادَة الشـعب اليمني اسـتجابت لنداء الواجـب في غزة وقد نجحت العمليات اليمنيـة في البحرَينِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي، في منع وصول الإمدَادات إلى العدوّ الصهيوني».

ووجّه رسـالة للشـعب اليمني قائـلاً: «لقد أرجعتم الكرامـة، وأحييتم الهمم، وأعدتم مع أبطال فلسطين أملَ الحرية وعودة الحضارة».

وَأَضَـافَ أن «صمود فلسـطين في وجه أقوى ترسـانة حربية في العالم فتح أعين الأفارقة على هشاشـة «القوة السـحرية» للغـرب والتي اتّضح أنهـا مُجَـرّد حرب نفسـية يروجهـا الإعلام الغربـي المتخصص في تزييف الحقائق».

وأشَـارَ داوود إلى أن «المواقـف الإفريقيـة المشرِّفـة حـول قضيـة الشـعب الفلسـطيني المظلوم سـيكون لها تأثير إيجابي لصالح الشـعب الفلسطيني»، مؤكّـداً أن «الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة تحتم على دول إفريقيـا إعادة النظر في علاقاتها الدولية»، مقللاً من مسـألة انخراط بعض الأنظمة الإفريقية في تطبيع علاقاتها مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وبيّن أن «تطبيع بعض الأنظمة الإفريقية مع الكيان الصهيوني يفتقد إلى الشرعية الحقيقية والشعوب الإفريقية ترفض المد الصهيوني في القارة ولا يشرفها أن تقيـم علاقات مع هذا الكيان المحتلّ»، موضحًا أنه «في ظل التحولات الإقليمية والدوليـة الراهنة يتوجب على إفريقيا إجراء تحالفات وشراكات دولية جديدة تحترم الندية في تبادل المصالح وعلى رأسها الوطن العربي وروسيا والصين».

إذاعة «سام» تعلن جمع 160 مليون ريال من التبرعات الشعبية للجبهات خلال رمضان

المسيرة : متابعات:

أعلنت إذاعة «سـام إف إم» السبت، اختتامَ المرحلة ٢٠ مـن حملة الإنفاق الشـعبيّة «حيَّ على خير اليمن»، وذلك بحصيلة إجمالية بلغت 160 مليونًا و868 ألف ريال.

ودشّـنت الإذاعـة المرحلة ٢١ مـن الحملة تحت شـعار «اليـدُ الطُّولى» والتـي خُصِّصت لدعـم ثلاثـة مسـارات في معركـة (طُـوفان الأقـصى) هـي: القـوة الصاروخيـة اليمنيـة، والطيران المسـيّر اليمني، ومسـار حملة «حيّ على خير الرّجال» للحشد والتأهيل العسكري.

بدوره قال مدير إذاعة «سـام إف إم» حمود محمـد شرف: إن المرحلة ٢٠ مـن الحملة التي دشّـنتها الإذاعة مطلع أُكتوبـر الماضي تحت شـعار «الأرض أرضنـا.. والقـدس موعدنـا» خُصصت لدعم كُـلّ أقسام التصنيع العسكري اليمنـي (القـوة الصاروخية، الطيران المسـيّر، قوات البحرية والدفاع الساحلي، قوات الجوية والدفاع الجـوي، دائرة التصنيع العسـكري)، بالإضافـة إلى مسـار حملـة (حـيَّ عـلى خير الرّجال) للحشد والتأهيل العسكري.

وأشَارَ إلى أن الإذاعة ستقوم بعد العيد المبارك بتسـليم مندوبي كُـلّ جهة من الجهات الست آنفة الذكر نصيبها من إجمالي الحصيلة المالية للمرحلـة ٢٠ والتـي بلغـت (160.868.020) ريالاً كأعـلى حصيلة حقّقتهـا الحملة في كُـلّ مراحلها السابقة.

قائد البحرية الإيرانية: الفلسطينيون سينتصرون كما انتصر اليمن الذي تحوّل إلى قوة جبّارة

المسيرة : متابعات:

وجّـه قائـدُ بحريـة الحـرس الثـوري الإيرانـي، الأدمـيرال عـلي رضا تنكسـيري، التحيةَ إلى السـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، والشعب اليمني وشهدائه.

وقـال الأدمـيرال تنكسـيري، في تصريح السبت: إن «أمريكا وبريطانيا لن تستطيعا تركيعَ اليمن؛ لأَنَّه شـعبٌ لديه ارتباطٌ قوي وعميـقٌ مـع اللـه، وهـذه القـوة لا يمكن لأيـة قـوة أن تكسرهـا»، مبينًا أن «شـبابَ اليمـن صمـدوا لثمانـي سـنوات في حـرب غـير متكافئة وتعلمـوا الكثير من الدروس، واليـوم يصنعـون أسـلحتهم وعتادهـم العسكري بأنفسهم».

وأشَـارَ قائـد البحريـة الإيرانيـة إلى أن «اليمنيين يصنعون زوارقَ حربية وطائرات مسـيَّرة ويسـتخدمون أفضـل التكتيـكات القتاليـة، ويقـوم الأعـداء باتّهـام إيـران بتزويدها لهم»، مُضيفاً أن «الجميع يعرف أن اليمـن محـاصَرٌ لكنه وقف عـلى قدميه بالاعتمـاد عـلى طاقاتـه الداخليـة»، لافتاً إلى أن «الجميـع يشـاهد اليوم ثمـرة جهاد اليمنيين بوقوفهم في وجه الاسـتكبار، إنهم شـعب لا يخاف من الموت ولا يهابون سوى الله»، مؤكّـداً أن «الأمريكيين والبريطانيين أوجـدوا الجرثومة الصهيونية الفاسـدة في الأراضي الفلسـطينية، واليـوم يعتدون على اليمن لمناصرته غزة».

وأشـاد الأدميرال تنكسـيري بتضحيات الشـعب الفلسـطيني المضحـي والشـجاع ورغـم الآلام وفقـدان الأحبـة يقف بصلابة بوجه الوحشـية الصهيونية، مُشـيراً إلى أن «الصهاينـة الذيـن يدّعـون أنهـم يملكون أقوى جيش في العالم تلقَّوا هزيمةً عسكرية مـن قبـل المقاومـة، وهزيمتهـم لا يمكـن ترميمهـا»، منوِّهًـا إلى أنّ «الفلسـطينيين سـينتصرون كما انتصر اليمن التي تحولت إلى قـوة جبارة غـير المعـادلات ولا يمكنُ لأحد الوقوفُ بوجهِها».

لينـدركينغ يقر: لا يوجد حَـلٌّ عسكري

الجيش الأمريكي يلجأ إلى تكهنات مرتبكة للتغطية على فشله المعترف به

إدارةُ بايدن تواجهُ نهايةً مسدودةً في اليمن:

مفتاح «باب المندب» في غزة

المسيرة : ضرار الطيب:

على وَقْعِ فشـلِها العسكريِّ المعلَنِ والمعترَفِ بـه في التأثـير عـلى مسـارِ الجبهـة اليمنيـة المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، بمـا في ذلـك العمليـات البحرية النوعية، لجأت إدارة بايدن إلى الهروب نحو محاولات التضليل المكشـوفة بشـكل فاضـح، وإلى الحيـل الدبلوماسـية التي أثبتت فشـلها سـابقًا، لتكشف بذلك عن وصولها إلى نهاية مسدودة، وانعدام خياراتها في مواجهـة الموقـف اليمني الـذي يتجه نحو التصعيـد أكثر؛ وهو ما يعيد وضع واشـنطن مجـدّدًا أمام ضرورة وقف العدوان الصهيوني عـلى غـزة، أو المخاطرة بالغرق أكثـر في بحار اليمن.

آخـر محـاولات التضليـل التـي سـعَت من خلالهـا إدارةُ بايـدن إلى التغطية على فشـلها المـدوي في اليمـن، جاءت في تصريحـات لقائد القوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسـط، الجنـرال أليكسـوس غرينكويتـش، الـذي لم يمتلـك مـا يقوله لوكالـة «أسوشـيتد برس» سـوى تكهنات بأن مخزونَ الأسـلحة اليمنية ربما يكون قد انخفـض؛ بذريعة أن العمليات اليمنية لم تعد بنفس الكثافة.

وقـد رد غرينكويتـش على نفسـه بنفسـه عندمـا ذكـر (أو ربمـا تذكّـر) أن القـواتِ الأمريكيةَ لا تملِكُ أيةَ معلوماتٍ اسـتخباراتيةٍ حول الترسانة العسكرية، وبالتالي لا تستطيعُ أن تتوصَّـلَ إلى أيِّ تقييـمٍ حـول حجمِها؛ وهو مـا كان العديـد مـن المسؤولين العسـكريين الأمريكيـين قد أكّـدوه عدة مـرات على امتداد الأشـهر الماضية، وبالتالي فَـإنَّ الحديث عن انخفـاض مخـزون الأسـلحة اليمنيـة ليس فقـط مُجَـرّدَ تكهُّن لا أَسَاسَ له، بل محاولة مكشـوفة لصناعـةِ إنجـاز وهمـي للعـدوان عـلى اليمن، وتغيـير صورة الفشـل الواضحة التـي كرَّسـتها اعترافـاتُ كبـار الضبـاط في البحرية الأمريكية خلال الفترة الماضية والتي أكّـدت أن الأخيرةَ تواجه أكبرَ تَحَـــدٍّ لها منـذ الحرب العالميـة الثانية من حَيثُ كثافة العمليـات، وأنها تواجه هجمات لم يسـبق أن حدث مثلها في التأريخ.

أما «انخفاض وتيرة العمليات» الذي استند عليـه قائد القوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسـط كدليـل، في ظل العجز عـن توفير أية معلومات حقيقية؛ فهو أَيْـضاً تضليل واضح ومكشـوف؛ فمـن الطبيعـي أن تتباعد الفترة الزمنيـة بـين بيانات القـوات المسـلحة قليلًا بشأن استهداف السفن، بالمقارنة مع الأشهر الماضيـة إذَا كانـت حركـةُ السـفن المرتبطـة بالعدوّ الإسرائيلي والولايات المتحدة وبريطانيا قـد أصبحت نـادرةً جِـدًّا في المنطقة، بحسـب ما أكّـد قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وبحسـب مـا تؤكّـد بيانـات الملاحة وَأَيْـضاً تحذيـرات وزارة النقـل الأمريكيـة للسـفن المملوكـة للولايـات المتحـدة بتجنـب المرور في بـاب المندب قدر الإمْـكَان، بالإضافة إلى سـيل التقاريـر الأمريكيـة والبريطانيـة و«الإسرائيلية» التي تؤكّـد باستمرار وبشكل شـبه يومـي أن المشـكلة في البحـر الأحمـر والبحر العربي لا زالت مُسـتمرّة وأن التأثيرات الاقتصادية تمضي في تصاعد.

وفي هـذا السـياق، وعلى سـبيل المثال فقط، فقد أعلنت شركة «أوشين نتووركز إكسبرس» الصينيـة للشـحن، يوم الخميـس، عن تأجيل تشـغيل الخـط الملاحـي الذي يصل بين آسـيا والسـاحل الشرقـي للولايات المتحدة؛ بسَـببِ الوضع في البحر الأحمر.

وبالتـالي فَـإنَّ عدمَ الإعلان عن اسـتهداف الكثير من السـفن -كما كان الحالُ في الأشهر الماضية- هو دليلٌ على نجاح القوات المسـلحة في فـرض الحظـر البحـري على السـفن ذات العلاقـة بالعـدوّ، ولا علاقـة لـه بانخفـاض مخزونِ الأسـلحة اليمنيـة، بل إن قيـامَ قائد القـوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسـط بمحاولـة الربط بين الأمرَينِ يشـير إلى إفلاس كبـير حتـى في الدعايـة، ويوضـح أنـه حتى التكهنات الأمريكية أصبحت مرتبكة جِـدًّا.

هـذا أَيْـضاً مـا تؤكّـده القيـادة المركزية الأمريكيـة التـي يقـود غرينكويتـش قواتها الجوية، والتي لا يكاد يمر يوم بدون أن تصدر بيـانٌ عن الاشـتباك مـع صواريـخ وطائرات مسيَّرة يمنية في البحر الأحمر، بل إنه لم تمضِ سـاعاتٌ عـلى تصريحـات غرينكويتش حتى أعلنت القيـادة المركزيـة أن هجومًا بصاروخ بالسـتي وطائرتَينِ مسيَّرَتَينِ انطلق من اليمن باتّجاه المدمّـرة «يو إس إس غريفلي» في البحر الأحمـر؛ وهـو ما يعنـي بوضـوح أن القوات المسـلحة اليمنيـة لا زالـت تغطـي المنطقـة بكثافة نارية تناسب كثافة الأهداف المتواجدة في المنطقة.

وبـدلًا عـن التكهنـات عن حجم الترسـانة اليمنيـة الذي أقر قائد الأسـطول الأمريكي في البحـر الأحمر، مـارك ميجيز، في وقت سـابق بأنه يعتبر بمثابة «ثقب أسـود للاسـتخبارات الأمريكيـة» كان عـلى الجنـرال غرينكويتش أن يجيب عن سـؤال بسـيط يمتلك حوله كُـلَّ المعلومات اللازمة وهو: هل تسـتطيعُ السفنُ المرتبطـةُ بـ «إسرائيـل» والولايـات المتحـدة وبريطانيـا العبـورَ مـن بـاب المنـدب والبحر الأحمر بأمـان؟ ولن يكونَ بمقدوره أن يجيبَ بنعم، مهما بلَغت جرأتُه على التضليل.

الإنجـازُ الوهمـي الذي حاول قائـد القوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط أن يصنعه بتكهنه غـير المنطقي، اصطدم أَيْـضاً في اليوم نفسـه مـع اعـتراف للمبعـوث الأمريكـي إلى اليمن، تيـم ليندركينغ، قال فيه: إنه «لا يوجد حَـلٌّ عسـكري» وإنـه يأمل أن يتـم التوصل إلى «حـل دبلومـاسي» وهـو اعـتراف واضـح بوصـول حملـة العدوان على اليمـن إلى طريق مسدود، وبإدراك إدارة بايدن لحقيقة عجزها العسـكري عـن التأثير عـلى الجبهـة اليمنية المسانِدة لغزة.

وقـد عـزَّزَ هـذا الاعـترافَ بالعجـز أَيْـضاً تلويـحُ ليندركينـغ بعرض سـبق وإن لم تأبه لـه صنعاء، وهو أن يتم إلغاء تصنيف «أنصار الله» كمنظمة إرهابية، مقابلَ وقف العمليات البحرية المسـاندة للشـعب الفلسطيني، حَيثُ يكشـف الرجـوع إلى هـذه النقطـة تخبُّطًـا أمريكيًّـا كبـيرًا في الخروج من مـأزِق الجبهة اليمنيـة التي أسـهمت واشـنطن نَفسُـها في تعميقه عندما قرّرت الاعتداء على اليمن.

وبحسـب تقرير نـشره موقـع «المونيتور» الأمريكـي يـوم الخميـس فَـإنَّ الولايـات المتحـدة تبحث بالفعل عن مخـرج دبلوماسي بعد أن أثبتت الضربات العسـكرية فشـلها في وقـفِ الهجمات البحرية اليمنية، لكن التقرير يذكـر أن معظـم المحللـين يرون أنـه لا يوجد أيُّ شيء أقـل مـن وقف الحرب في غـزةَ يمكن أن يقنـع صنعاء بالتوقف؛ وهو أمرٌ سـبق لـ ليندركينغ نفسـه أن اعترف به في وقت سابق نهايـةَ مـارس المـاضي، في مقابلة مع شـبكة «سي سـبان» الأمريكية، حَيثُ قـال بوضوح: «إن هنـاك حاجـة للوصـول إلى وقـف إطلاق النـار في غزة؛ مِن أجل وقف الهجمات في البحر الأحمر».

وبين الحَـلِّ العمـلي الواضح الـذي يبدو أن إدارةَ بايدن تعرفُه جيِّـدًا، ومحاولات التضليل الإعلامي والاحتيـال الدبلوماسي، والاعترافات الصريحة بالفشل العسـكري، فَـإنَّ الورطةَ هي أنسـبُ عنوان يصف الموقـف الأمريكي في مواجهـة الجبهة اليمنيـة؛ إذ يبـدو أن البيتَ الأبيـض يحـاول جاهـدًا البحثَ عـن حَـلٍّ لا يصطـدمُ فيـه مـع التزامـه بحمايـة الكيان الصهيونـي، ولا يجـد؛ وهـو مـا يعنـي أن اسـتمرار المعركة لن يجلبَ عليه سـوى المزيد من الإخفاقات والهزائم التي ربما لا يستطيعُ التعافيَ منها.

تدشين مشروع زكاة الفطر والمساعدات النقدية لـ 500 ألف أسرة بتكلفة 10 مليارات ريال

المسيرة : صنعاء

دشّـنت الهيئةُ العامة للزكاة، السبت، مـشروعَ صرف زكاة الفطـر والمسـاعدات النقديـة لـ 500 ألـف أسرة في صنعـاء والمحافظـات الحـرة، بتكلفـة تصـل إلى 10 مليارات ريال.

وأكّـد رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشـطان، أن المشروع يأتي هذا العام، بعد أن تمكّـن العاملون في الهيئة من تحصيل ما يقارب سـتة مليـارات ريال من زكاة الفطر في العام الماضي 1444هـ، والتي يتـم اليـوم توزيعها على أكثر مـن 260 ألف أسرة، مُشـيراً إلى أن مـشروع زكاة الفطـر والـزكاة النقديـة يعد واحداً مـن بين حزمة مشـاريع تنفذها هيئة الزكاة بالشراكة مع المزكين.

وكشف أبو نشطان، عن مشروع الإنفاق مـن الصدقـات والتبرعـات خـارج الـزكاة بالشراكـة مع عدد من رجـال المال والأعمال والتجـار والمنفقـين الـذي جـادوا بأموالهم والذي سـيصل خيره إلى نحو 240 ألف أسرة، إلى جانـب توزيـع 200 ألـف أسـطوانة غاز بمبـادرة مـن شركة الغـاز وذلـك لتخفيف المعانـاة عن الفقـراء والمسـاكين في مختلف المحافظات.

وفي ختـام تصريحاتـه، أكّـد حـرصَ القيـادة الثورية والسياسـية عـلى تخفيف معانـاة الشـعب اليمنـي التـي ضاعفهـا العدوان والحصار.

هيئةُ الشهداء تبدأُ صرفَ نصف راتب لجميع أسر الشهداء والمفقودين

المسيرة : صنعاء

أعلنت الهيئةُ العامة لرعاية أسر الشـهداء، بالتنسـيق مع مؤسّسـة الشـهداء، عن صرف نصف راتب شـهر نوفمبر من العام 2018م لجميع أسر الشـهداء والمفقودين بإجمالي مليار و220 مليون ريال.

وأكّـد بيان صـادر عن الهيئة، السـبت، بدء صرف نصـف الراتب من السـبت، 27 رمضـان، حتـى مـا تبقى مـن الشـهر، وذلك في سـبيل إعانة أسر الشـهداء والمفقودين عـلى مواجهـة باقي متطلبـات عيد الفطر المبارك.

وجـدّد البيـان سـعي الهيئـة للوفـاء بالتزاماتها وتقديم واجباتها تجاه أبناء وأسر الشـهداء والمفقودين والسـعي إلى توفير حياة كريمة لهم، في ظل العدوان والحصار والحـرب الاقتصاديـة التي يعاني منها أبناء الشـعب اليمني، فيما يشـار إلى أن الهيئة العامة لرعاية أسر الشـهداء دشّـنت خـلال شـهر رمضان عـدة مشـاريع بتكلفة أربعـة مليارات ونصـف مليـار ريال، بينهـا صرف نصـف راتب بداية شـهر رمضان لأسر الشهداء والمفقودين.

حراكٌ نسائي في حجّـة وتعز بـ 7 قوافلَ مالية ووقفات تضامنية دعماً لفلسطين

المسيرة : محافظات

تجـدّد حرائـرُ اليمن وقوفَهـن خلفَ أشـقائهن الأحرار في مسـاندة الشـعب الفلسـطيني ومقارعـة العـدوّ الصهيوني المجرم، حَيثُ شـهدت محافظتا حجّـة وتعز، السـبت، حراكاً نسـائياً بالوقفـات الاحتجاجيـة التضامنية، وقوافـل الدعم والإسناد للمقاومة الفلسطينية.

الهيئة النسـائية بمحافظة حجّـة نظمت السبت، وقفات حاشدة في ست ساحات بمركز المحافظة والشاهل والمحابشة وكشر والمفتاح بمناسـبة يوم القـدس العالمي، في حين قدمت الحرائر قوافل مالية في كُـلّ الساحات المذكورة.

وفي الوقفـات بسـاحات المركـز الثقافي بمركـز المحافظة، والشراقـي، ومـدارس الإمـام عـلي ببني أسـد في المحابشـة، والإمام الحسـين في الشـاهل، والزهـراء في المفتاح، والشـهيد محمد مطهر زيد في كشر، أكّـدت حرائر حجّـة الاسـتمرار في دعم ومسـاندة الشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة حتى دحـر الكيان الصهيونـي وتحرير الأقـصى الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلّة من دنس اليهود الصهاينة.

وأوضحـت الهيئـة النسـائية في المديريات السـت أن جزءاً مـن هذه القوافـل للقوة الصاروخيـة والبحريـة؛ عرفانًا بما يسطرونه من ملاحم في نصرة الأقصى والانتصار للشهداء من النسـاء والأطفال، والجزء الآخر دعمًا للشـعب الفلسـطيني، معتـبرة تقديـم القوافـل واجبـاً دينيـاً وإنسـانياً وأخلاقيـاً واستجابة لتوجيهات الله بنصرة المستضعفين، وتلبيةً لدعوة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بالبذل والعطاء في إطار حملة نصرة الأقصى.

وفي السـياق، سـيّرت الهيئـة النسـائية بمحافظـة تعـز، السـبت، قافلـة ماليـة؛ دعمـاً للقـوات المسـلحة اليمنيـة في عملياتها ضد العدوّ الصهيوني نصرة للأشقاء في قطاع غزة.

وخـلال تسـيير القافلـة نظّمـت الهيئـة وقفة بمناسـبة يـوم القدس العالمـي؛ تأكيـداً عـلى أن القضية الفلسـطينية سـتظل القضية الأسَاسـية والمركزية للأُمَّـة الإسلامية مهما ارتهنـت بعض الأنظمة العربية وهرولـت للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وعبَّرت المشـاركاتُ عن الفخر بما يسطّره أبطال المقاومة مـن ملاحمَ بطوليـةٍ في مواجهة العـدوّ الصهيوني؛ دفاعاً عن الأُمَّـــة ومقدساتها.

يشـار إلى أن حرائر اليمـن خرجْنَ في يوم القـدس العالمي، الجمعة، بمسـيرات حاشـدة، أكّـدت اصطفاف كُـلّ أحرار الشـعب اليمنـي في جانب القضيـة الفلسـطينية؛ باعتبارها القضية المركزية لكل الأُمَّـــة.

الأحزاب المناهضة للعدوان تجدّد تأييدَها لكل الخيارات التي ستتخذها القيادة إسناداً لفلسطين

المسيرة : صنعاء

أشـادت الأحزابُ السياسـيةُ المناهضةُ للعدوان، بالملاحم البطوليـة التي تسـطّرُها فصائـلُ المقاومة الفلسـطينية في قطـاع غـزةَ والعمليات المسـاندة لمحـور المقاومـة، مجددة التأكيد على أهميّة استمرار جهود التحشيد والتعبئة وتعزيز التماسك المجتمعي والوطني واستمرار وتعزيز حملة التوعية والمقاطعة للبضائع الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

جـاء ذلـك في الأمسـية الرمضانية التي أقامتهـا الأحزابُ المناهضـة للعدوان، السـبت، تحـت عنوان «القـدس بُوصلة الأحرار» بمناسـبة الذكرى التاسـعة للصمود الوطني ويوم القدس العالمي.

وفي الأمسـية اعتـبر رئيـس تحالـف الأحـزاب المناهضة للعـدوان، المهندس لطف الجرمـوزي، أن يوم القدس العالمي مناسـبة إسـلامية جامعة تصـوّب خلالها بُوصلـة الأُمَّـــة نحو القضيـة المصيرية الكبرى القضية الفلسـطينية، مبينًا أن تزامن الأمسـية يأتي مع إحياء الشـعب اليمني لفعاليات الذكرى التاسـعة للصمود الوطني التـي تمثل محطة مهمة لاسـتذكار نضال وصمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصـار منـذ العـام ٢٠١٥، موضحًـا أن الأمسـية تأتـي لتدارس المستجدات والتطورات للأحداث على الساحة المحلية والإقليمية والدولية واتّخاذ المواقف حيالها.

وجدّدت الأحزاب السياسـية المناهضة للعـدوان، تأييدَها للعمليات البطولية التي تنفذها القوات المسـلحة في البحرَينِ الأحمـر والعربي والمحيط الهندي والعمليات التي تسـتهدفَ كيان العدوّ في الأرضِ الفلسـطينية المحتلّة، مؤكّـدةً الوقوفَ والاصطفـاف مـع الخيـارات المقبلـة التـي سـتقدم عليها القيادة الثورية السياسـيًا وعسـكريًا في سـبيل نصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عن سيادة واستقلال اليمن.

واسـتهجنت اسـتمرارَ الصمـت العربـي والـدولي أمـام مـا يُرتكب من مجـازر إبـادة وجرائم قتل وتدمـير وتهجير وتجويع للشعب الفلسـطيني في قطاع غزة، وما تعرضت له القنصلية الإيرانية في سـوريا من اعتداء صهيوني غادر وكذا استمرار الاعتداءات الصهيونية على سوريا.

صراعاتُ الأدوات في الضالع تُسقِط قتلى وجرحى في صفوفهم

المسيرة : متابعات

أُصيب عددٌ من ميليشـيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، السـبت، بجروح مختلفة؛ جراء تعرضهم لانفجار عبوة ناسفة في محافظة الضّالع المحتلّة.

وأوضحـت وسـائل إعلامية موالية للعدوان، السـبت، أن عبوةً ناسـفة انفجرت لدى مرور طقم تابع لما يسمى الحزام الأمنـي في منطقة ريمـان بمديرية مريـس في مناطق الضالع المحتلّـة، مؤكّـدةً أن الانفجـارَ أدّى إلى إصابة جنـود مرتزِقة كانوا على متن الطقم.

وبيّنـت أن الانفجارَ يأتي بعد اسـتهداف مـا يوصف بقائد الحـزام الأمنـي في محافظـة لحـج المحتلّـة، المرتزِق حسـين السـعيدي، بعبوة ناسـفة شرقي مديرية موديـة في محافظة أبين المحتلّة؛ ما أسـفر عن سقوط جرحى من مرافقيه، فيما تأتـي هذه المجريـات في ظل تصاعـد حرب النفوذ بين السـعوديّة الإماراتية، والمعمدة بدماء المرتزِقة.

جريمة تهز مدينة المخاء المحتلّة بعد العثور على جثتَي شقيقَينِ مقتولين

المسيرة : متابعات

سـاد غضبٌ واسعٌ أوساطَ المواطنين في مدينة المخاء الواقعة تحت سـيطرة الاحتـلال الإماراتي وميليشـيا الخائن طارق عفـاش، وذلك بعـد العثور على جثَّتَـي شـقيقَينِ مقتولين مـن أبناء المنطقة.

وبحسـب مصادرَ إعلامية، السبت؛ فقد عثر الأهالي على شقيقين من أبناء مدينة المخـاء المحتلّـة، يدعيان «أحمد غالب عـلي منصوب» (40 عاماً) يعمل مدرسـاً، وأخيـه المزارع «عبـده غالب عـلي منصـوب» (35 عامـاً)، مقتولَين بطريقـة بشـعة في قريتهمـا الواقعـة بمنطقة الهاملي.

ولفتت المصادر إلى أن الجريمة التي حدثت بعد عودةِ الشـقيقَينِ من سوق النجيبة في المخاء؛ سـبَّبت صدمةً كبيرةً لدى جميع أبناء القرية.

يأتـي ذلـك في وقـت تشـهدُ مدينة المخـاء المحتلّـة انفلاتـاً أمنيًـا مخيفاً وكارثيـاً، تصاعدت معـه حدة الجرائم والاغتيـالات والاختطـاف وعمليـات البسط على أراضي المواطنين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

06 إبريل خلال 9 سنوات..

العدوانُ يواصلُ التنكيلَ بالمدنيين ويستهدف المستشفيات وشبكات الاتصالات

المسيرة : خاص:

6 إبريل خلال تسعة أعوام من العدوان والحصار لم يكن يوماً عادياً، بل كان مليئاً بالأحزان، والآلام، والمآسي، والجرائم الوحشية.

وفي مثل هذا اليوم حلّقت طائراتُ العدوان السعوديّ الأمريكي في سماء اليمن؛ لتدمّر بغاراتها المتوحشة منزل المواطن صالح شعلان على رؤوس نسائه وفلذات أكباده وبقية أسرته دون سابق إنذار، في منطقة بيت رجال بمديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، استشهد على إثر هذه الغارة 3 أطفال، و3 نساء، وجرح 8 آخرين، ونفوق عدد من المواشي، وإصابة البعض منها، في جريمة إبادة جماعية تستبيح البشر والحجر والحيوانات، وتسفك الدماء، وتقتل كُلّ مظاهر الحياة في الأرض اليمنية.

غاراتُ العدوان دمّرت المنزل وحوَّلته إلى رُكام من الدمار والخراب، حَيثُ تطايرت منه الأشلاء مع الأسقفُ والأحجار، ولعب الأطفال، وفرشهم، قبل آمالهم وأحلامهم في الحياة، التي كتبت الغارات الإجرامية نهايتها.

ارتفع الغبار بمزيج الأرواح، وحريق الأجساد والأثاث، ترافقها أصوات وآهات وأنات منبعثة من تحت الأنقاض.

من بقي من الأسرة التي أُخرجت من تحت الأنقاض جرحى كانوا بلا مأوى، ولم يكن لهم من خيار غير السكن مع جيرانهم في جحور الجبال وتحت الصخور الكبرى نتيجة خوفهم من منازلهم خشية استهدافها مرة أخرى.

الحاج شعلان بشعره الأبيض وهو عائدٌ بخطوات مسرعة من عمله ينصدم من هول المشهد، ولم يصدق ما هو أمامه لا بيت، لا نساء، لا أطفال، حَيثُ فقد كُلّ شيء في لحظة حدّدها ووقّتها العدوُّ السعوديّ الأمريكي دون موعد؛ فالكل من حوله يصرخون ويتسابقون ليهدِّئوا من روعه، وهو يصرخُ: أين أطفالي أين نسائي؟

قدم أخوه الطاعن في السن إلى ركام من الغبار والأحجار صارخاً: أين أطفالي؟ أين أسرتي؟ أين أسرة أخي؟ لا مجيب سوى معاودة التحليق لغارات العدوان السعوديّ الأمريكي فوق سماء الجريمة مجدّدًا، ليفر الجميع نحو الجبال المجاورة، خشية تكرار الغارات على المسعفين.

عجوز كبيرة في السن بمسبحتها البيضاء وحجابها الساتر العفيف ترفع كفيها نحو السماء وصوتها يعلو بدعوات توكل الله في الانتقام من المجرمين، والتعجيل بزوالهم.

وطفلة، بل وردة في الخامسة من عمرها من الناجين وهي على سرير مستشفى متنة الذي تم إسعاف الجرحى إليه، مضرجة بالدماء ومعصوبة بشاشات على الجراح في رأسها، عيونها بنظرات مرهوبة، بجانب أخ لها أصغر منها فاقد الوعي، مضطجع على السرير جثة هامدة، وبجوارها امرأة كبيرة مضرجة بالدماء كذلك ترفع أصبعها نحو الأعلى مردّدة حسبنا الله ونعم الوكيل.

محمد صالح شعلان من الجرحى الناجين، وهو شابٌّ يروي حكايته مع الغارات، وكيف حاول الخروج مع أطفاله وزوجته من البيت قبل الغارة الأولى، ويتساءل: أين هو أبي، هل هو بخير، أين هي زوجتي هل هي بخير؟

لم ينتهِ المشهدُ هنا قبل 9 أعوام من بدء العدوان على اليمن، بل كان لهذه الجريمة ومثيلاتها وَقْعٌ شديد في نفوس وقلوب كُلّ أحرار الشعب اليمني الذين صمدوا ونفروا ورابطوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، وَسطّروا للعالم مشهداً أُسطورياً عن عالم الصمود، والانتصار في المواجهة العسكرية والاقتصادية على أكبر تحالف عالمي في تاريخ الحروب.

6 إبريل 2015.. جريمة إبادة جماعية بصعدة:

6 إبريل 2015م، في العام الأول لبدء العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، كانت أسرة المواطن حسين دغفل في منطقة العند بمديرية سحار في محافظة صعدة تغط في نوم عميق تحت سقف منزلها، فيما كانت طائرات العدوان ترصد الزفير والشهيق، من السماء، وفي لحظة تلقي حمولتها من الصواريخ والقنابل على ذلك السقف، وتحول ذلك النوم إلى خلود أبدي في جنات الشهداء عند مليك مقتدر.

9 شهداء وطفل جريح معظمهم نساء وأطفال من وقعت غارات العدوان نهاية حياتهم في هذه الدنيا.

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، ناموا وأحلامهم وهمومهم وطموحاتهم في الحياة لم تنم بعد، كما هي أحزان أهاليهم وجيرانهم وأقربائهم، أفزعتها الغارات وهول الجريمة، لتتحَرّك وتنفر صوب الجبهات، بعد محاولات الإسعاف، التي خلصت نتيجتها إلى ناجٍ وحيد، هو طفل أراد له العدوّ اليتم المبكر.

هنا يجدُ فخذًا، وهنا ذراع وهناك جمجمة فوقها الأحجار والأتربة من تحت الأنقاض، وسط ظلام الليل، وظلم الجريمة.

لم يصل المنقذون لغير الطفل الجريح من أفراد الأسرة على قيد الحياة، بل وجدوا جثثاً هامدة، وأجساداً مكسرة، وممزقة تحت ركام كان يسمى منزل الجار «دغفل».

تخرج الجثة الأولى لطفل، وبجوارها جثة أُمّه، والحفر مُستمرّ، والمنقذون منهمكون في عملهم.. تعاود الغارات في التحليق، ليفر كُلّ من في المكان، لدقائق، وبعدها تتكرّر الغارات، ويعود فورها المسعفون لإكمال ما بدأوا به، تطلع الجثث واحدة تلو أُخرى، ومحاولات للبحث عن من بقي فيه نفس، ليتم إسعافه، ولكن الجراحات كانت خطيرة، والمسافة للمشفى بعيدة المنال.

«عاد باقي واحد، باقي واحد» هذه أصواتُ المنقذين في رحلة البحث عن الجثامين، من تحت الركام، تنتهي الأسرة عن بكرتها، ويبدأ الغضب الجياش من عمق المنقذين، فيحتزموا ويشدوا رحالهم صوب الجبهات للذود عن كرامتهم وإنسانيتهم، وشعبهم وسيادتهم، ومع كُلّ جريمة يفور تنور الجهاد، وتغلي قلوب الأحرار متفجرة ببراكين البطولات في ميادين العزة والشرف، تنكيل وتسديد وبأس شديد ذاق كأسه العدوان على مدى 9 أعوام.

الأب، والجد، وابن الأبن، والأخوات والإخوة في مقبرة جماعية، تحت سقف منزلهم دفنتهم غارات العدوان السعوديّ الأمريكي، ولن تندفن معهم حرية، وآباء وشهامة ورجولة وجهاد وقيم ومبادئ الشعب اليمني.

في اليوم التالي تطلعُ الشمسُ ويلتم الحضور، وبجوارهم طابور من الجثث المرصوصة لتنقل للعالم صورة مباشرة ومشاهد حية لجرائم الإبادة الجماعية.

6 إبريل 2015.. 5 غارات لطيران العدوان على شبكة الاتصالات بصعدة:

وفي اليوم ذاته 6 إبريل 2015م، وبعد ارتكاب العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة إبادة جماعية بحق أسرة كاملة في المحافظة ذاتها، وجريمة أُخرى في صنعاء.

هدف العدوّ عزل صعدة وسكانها عن العالم بقصفه لشبكة الاتصالات في جبل بن عريج بمنطقة الشعف بمديرية ساقين، بـ 5 غارات جوية.

استهداف العدوان لمقومات الحياة في الأيّام الأولى من بداية عملياته العسكرية الغاشمة على اليمن، عكست مستوى التخطيط الاستراتيجي لعدوانه الهادف لإذلال اليمن والسيطرة عليه، وقتل شعبه، وخلق بيئة طاردة للمواطنين تدفعهم نحو النزوح أَو الاستسلام، وهذا ما لم يكن ولن يكون بعد 9 أعوام من الصمود والثبات والانتصار، بفضل الله، وحكمة القيادة الربانية، وجهاد شعبنا اليمني العظيم.

وأسفرت غارات العدوان عن تدمير مولد الكهرباء، وإخراج الشبكة عن الخدمة، وتدمير كبير في ملحقاتها، وحرمان أبناء محافظة صعدة من التواصل بأهاليهم وطواقم الإسعاف عند أية جريمة ارتكبها العدوُّ في الأيّام واللاحقة.

6 إبريل 2015.. طيران العدوان يستهدف مستوصفاً طبياً ومحطة غاز منزلي وشبكة اتصالات في الملاحيظ بصعدة:

في اليوم ذاته من شهر إبريل نيسان 2015م، كانت البنية التحتية ومقومات الحياة، ومصادر الخدمات المدنية في منطقة الملاحيظ بمحافظة صعدة، على رأس بنك أهداف العدوان السعوديّ الأمريكي، ليشن طيرانه الحربي -المحلق في سماء اليمن بشكل عام، وفي سماء صعدة بشكل خاص ومكثّف- 4 غارات حاقدة على محطة للغاز المنزلي ومستوصف الأقصى الطبي، وشبكة الاتصالات.

استهداف العدوان لخدمات الرعاية الصحية ومحطة الغاز المنزلي وشبكة الاتصالات، خطوات تمهيدية في أجندة العدوّ ومخطّطاته الرامية إلى إبادة الشعب اليمني إن استطاع لذلك سبيلاً، وفرض حصار مسبق يمنع عن المواطنين أبسط مقومات الحياة والصمود في المناطق الحدودية لمملكة العدوان، والتمهيد لمرحلة من جرائم الإبادة الجماعية التي تلتها في الأيّام والشهور والأعوام اللاحقة.

الأعيان المدنية وحكم استهدافها في قوانين وأخلاق الحروب لم تكن لها أية قيمة، في نظر العدوّ، بل كانت الأولى بالتدمير؛ ما عكس مستوى التواطؤ بين المجتمع الدولي ومختلف المنظمات والهيئات الأممية والحقوقية التي تدَّعيها على مر السنوات دفاعها عن حقوق الإنسان في العالم، ومدى تورطها ومشاركتها في كُلّ الجرائم والمجازر المرتكبة بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام متواصلة.

وأسفرت غارات العدوان عن تدمير شبكة الاتصالات والمستوصف ومحطة الغاز المنزلي وإخراجها عن الخدمة، وحرمان الأهالي من خدماتها.

6 إبريل 2020.. استشهاد مواطن وجرح آخر في قصف مدفعية العدوان لحي سكني في الحديدة:

6 إبريل نيسان 2020م، في العام السادس من العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي المتواصل على اليمن، كان حي 7 يوليو بمدينة الحديدة، ومنازل المواطنين على موعد مع القصف المدفعي المكثّف من قبل مرتزِقة العدوّ، حَيثُ اختطفت إحدى قذائفه روح المواطن علي ومزقت أطرافه، التي تحولت إلى أشلاء مبعثرة بجوار ما بقي من جثته ورأسه.

وأظهرت المشاهد صراخ أخو علي، وهو يحوم بجوار الجثة، ويطلب النجدة، ليجتمع من بقي في الحي لرفع الجثة من الأرض ونقلها على السيارة صوب الثلاجة.

أخو علي بقلبه المكلوم حزناً، والغُصة في حلقه، والدموع تنصبُّ على خده، يروي بعضاً من تفاصيل القصة قائلاً: «في صباح اليوم 6 إبريل كنا مع بعض في المنزل نتبادل أطراف الحديث كالمعتاد، وفي لحظات خرج علي إلى البقالة المجاورة لمنزلنا، فسمعنا بعد خروجه أصوات القذائف والمدفعية والأعيرة النارية، تنصب على الحي، وفور خروجي لتفقد أخي شاهدته جثة ممزقة، في الأرض وعندما اقتربت وجدته قد فارق الحياة، والحمد لله، على استشهاده، ونحن نعاهد الله أن نأخذ بدمه من قوى العدوان ومرتزِقتهم المنافقين، ولم يذهب دمه هدراً».

وتسبب القصف الهستيري لمرتزِقة العدوان على الحي بتضرر عدد من منازل وسيارات المواطنين وخزانات المياه وخلق الرعب والخوف في نفوس من بقي منهم ولم ينزح بعد.

6 إبريل 2020.. 6 جرحى بينهم نساء في قصف مرتزِقة العدوان لمنازل المواطنين بالحَديدة:

وفي اليوم ذاته من شهر إبريل نيسان 2020م، واصل مرتزِقة العدوان مهمتهم اليومية التي كلفوا بها وجنّدوا أنفسَهم؛ خدمةً لأسيادهم منذ 6 أعوام، في قصف الأحياء السكنية ومنازل المواطنين على حي السلخانة الشرقي بمديرية الحالي في محافظة الحديدة، ومختلف الأحياء.

وصباح يوم الاثنين، كان الأهالي على موعد مع قصف مرتزِقة العدوان لهم، رغم سماعهم بحوارات ومشاورات واتّفاقيات، تدعو لوقف إطلاق النار في الحديدة من العام 2018م، لكنهم لم يجدوا من ذلك غير الكلام في وسائل الإعلام، فكانت منازلهم مصيدة لقذائف الموت الوشيك.

دمارٌ في المنازل، وهلعٌ في النفوس، ورعبٌ لدى النساء والأطفال، وقذائف متشظية تدخل مع ركام الدمار إلى فوق الأسرة، لتجرح 3 نساء ورجل.

شائب كبير في السن قال: «كنا مع بعض نتناول الفطور، ولم نعلم إلا والسقف والغبار فوقنا والدماء تسيل من زوجتي، وَاثنتين من نساء عيالي، منهن واحدة حامل نقلت إلى العناية المركزة».

فيما تساءلت إحدى الناجيات من المجزرة أين هي الأمم المتحدة؟ لماذا لم توقف العدوان؟ هل حياة الشعب اليمني رخيصة إلى هذا الحد؟

وتواصل: «مهما كان فالضرب على المنازل غلط»، هكذا كانت رسائلها، لكنها لم تجد آذان صاغية أمام مجتمع دولي يتسلط عليه الأشرار وجنود الشيطان، من الطغاة والظالمين، المُستمرّين في قتل واحتلال الشعوب ونهب مقدراتها».

وأسفر قصفُ مرتزِقة العدوان على الحي الشرقي بمنطقة السلخانة بمنطقة الحالي بمحافظة الحديدة عن 6 جرحى بينهم 3 نساء إحداهن حامل، وتدمير عدد من المنازل».

فبأيِّ منها تُكَذِّبون... ولأيِّ منها تُبَرِّرون؟!

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية والعشرين:

حالة الظلم والكفر والإعراض عن هدى اللّه -سبحانه وتعالى- تجعل الإنسان ظلوماً في الحياة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نستكملُ في محاضرةِ اليوم بقيةَ قِصَّةِ **نبيِّ اللهِ نوحٍ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» مع قومِه،** على ضوءِ الآياتِ المباركةِ القرآنية، وقد وصلنا إلى قولِ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ}[هود: من الآية٣٦]، وقد تحدثنا في المحاضرات الماضية عمَّا بذله نبي الله ورسوله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» من جهدٍ كبير، على مدى زمنٍ طويل (مئات السنين)، ومع أكثرَ من جيل من قومه.

فاستمرَّ يبذُلُ جُهْدَه معهم، يستخدمُ كُلَّ الأساليب والوسائل المشروعة، للدعوة لهم إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتبليغهم برسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي هي رسالة عظيمة، تنسجم مع الفطرة، ولمصلحة الناس، للخير لهم في الدنيا والآخرة، ولكنهم لارتباطهم بملائهم، وما كان عليه ملؤهم من الضلال، والزيغ، والباطل، والطغيان، استمروا على ما هم عليه من الضلال، فلم يؤمن معه إلا قليل، وعلى مدى فترات زمنية طويلة ومتفاوتة، وصولاً إلى المستوى الذي وصلوا إليه من العناد الشديد، فلم يعودوا يصغون له، كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم، يُغَطُّون على وجوههم وأعينهم؛ **كي لا** يشاهدوه وهو يتحدث إليهم، ثم لم يكتفوا بذلك، حتى أصبحت طريقتهم معه وأسلوبهم هو: السعي لمنعه من أن يتحدث معهم، وبالتهديد، والوعيد، والمضايقات، ومحاولة منعه من الحديث معهم أصلاً؛ فوصلوا إلى حالة -مع تكذيبهم وعنادهم، واستمرارهم في الطغيان، والانحراف، والمعاصي التي هم عليها، والتكذيب برسالة الله، والجحود بالحق، الحق الواضح المبين- خَبُثت نفوسهم، وساء واقعهم النفسي، حتى أصبحوا بعيدين تماماً ومنغلقين تماماً عن تَقبُّل هدى الله ورسالته.

وهي حالة خطيرة -تحدثنا عنها في المحاضرة الماضية- **حينما يصل الإنسان في خبث نفسه وفساده إلى مستوى لا يتقبَّل فيه الحق أبداً،** نفسيته أصبحت من الخبث ومن الفساد إلى درجة: **لا** تتقبل هدى الله وتعليماته، **ولا** تنسجم مع الحق، **ولا** مع الفضيلة، **ولا** مع الأخلاق، **ولا** مع الخير، **ولا** مع العدل، تصبح نفسيةً تجذِّر فيها الشر والفساد، وأصبحت في ميلها إلى الفساد، والانحراف، والظلم، والباطل، والمنكر، والفحشاء، إلى مستوى رهيب والعياذ بالله.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عَلِمَ -وهو الذي يعلم بذات الصدور، ويعلم الغيب والشهادة، ويعلم خفايا النفوس، ويعلم واقع الإنسان، وحاضره، ومستقبله، وقبل ذلك ماضيه- **عَلِمَ من حالهم أنهم لم يعودوا متقبلين أبداً،** ولن يؤمن منهم أحد، غير تلك الفئة القليلة منهم، ذلك العدد القليل جداً منهم الذي قد آمن.

أمَّا نبي الله ورسوله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فبعد ذلك الزمن الطويل جداً، وبعدما استنفذ معهم كل الوسائل، واستخدم كل الأساليب لهدايتهم، وعمل عملاً جاداً، بنشاط، باهتمام، باستمرار على مدى مئات السنين، وتحرَّك على المستوى الفردي، الدعوة الجماعية، الدعوة الفردية... إلى غير ذلك؛ فهو قد شكى إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالذات أنهم أصبحوا يستهدفونه، ويمنعونه من تبليغهم، ويهددونه: {لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ} [الشعراء: من الآية١١٦]، فشكى إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وذكر الله تقريره وشكواه في سورة كاملة في القرآن الكريم هي: سورة نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قد قرأنا البعض من الآيات التي فيها.

ثم أوحى الله إليه، هو لم يتنصل عن أداء مسؤوليته، أو يمتنع، هو استمر بكل صبر، بصبر عظيم جداً، **صبره على ذلك المدى الزمني الطويل، مع ما كان عليه قومه من الجحود، من الاستكبار، من العناد، يعتبر مدرسةً للأنبياء والرسل وللمؤمنين، وللدعاة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في ذلك الصبر العجيب،** فالله أوحى إليه: {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[هود: الآية٣٦]، **معنى ذلك:** أنك قد أديت ما عليك، ولم تقصر في أداء مهمتك، والمشكلة ليست من عندك أنت، ولا في أسلوبك، ولا في طريقتك، أنت أديت مهمتك على أرقى مستوى، وبذلت جهدك معهم، ولكن المشكلة تعود إليهم هم: **في** أعمالهم السيئة، **وفي** عنادهم وتكذيبهم برسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلا تحزن من جانبهم؛ **لأنه** قد أتى الحسم الإلهي، فالوعيد والعذاب آتٍ لا محالة.

{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا}[هود: من الآية٣٧]، فاتجه، لا تنشغل بهم، قد أديت ما عليك تجاههم، وقد أتى اقتراب نزول العذاب عليهم؛ ولذلك أنت ستتجه الآن -منذ أوحى الله إليه ذلك الوحي- إلى تلك المهمة: مهمة صناعة الفلك، يعني: صناعة السفينة، سفينة عظيمة، وسفينة كبيرة؛ **لتكون** سبباً ووسيلةً للنجاة، لنجاة نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، والمؤمنين معه، القلة القليلة، وما سيأتي أيضاً في أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمره أن يحمل معه أيضاً من الحيوانات.

{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا}[هود: من الآية٣٧]، يعني: برعاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سيتجه لتلك المهمة، في صناعة السفينة الكبيرة تلك، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحفظٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولذلك** لن يتمكن أحد من أن يمنعه من ذلك العمل، أو يعيقه عنه، فسيعمل في ذلك بحفظ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ورعاية من الله، ومعونة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحفظ من جانب الله «جَلَّ شَأْنُهُ».

{وَوَحْيِنَا}، حيث ستأتيك التعليمات لكيفية صناعة تلك السفينة الكبيرة، التي ينبغي أن تكون على مواصفات معينة، بحيث تؤدي مهمتها؛ **لأن** هناك حمولة ضخمة ستحملها، وبالذات أنها ستحمل من كل زوجين اثنين، وإضافةً إلى ذلك أولئك المؤمنين الذين معه، وهي أيضاً ستحمل حمولتها تلك، وتتحرك في ظل الطوفان العظيم الذي سيأتي؛ **ولذلك** لابدَّ أن تكون في عملها متقنةً، محكمةً، أن تُصنع بإتقان وإحكام، وأن تكون كبيرةً ومتسعةً، بحيث تحمل الحمولة المطلوبة، فأمام حمولتها الكبيرة من جهة، وأمام حجم الطوفان العظيم، الذي ستحمل حمولتها فيه، وتجري فيه، لابدَّ أن تكون سفينةً كبيرةً، متقنةً، ومحكمةً في صناعتها؛ **ولذلك** ستأتيه التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على مستوى تفاصيل وكيفية صناعتها، وكيف تكون في حجمها، ومما تصنع، وماذا يختار لها من أنواع الخشب، وكيف تتم عملية تثبيت الأخشاب مع بعضها... وهكذا إلى بقية التفاصيل.

ويتضح -والله أعلم- **أن تلك السفينة كانت هي السفينة الأولى التي صُنِعَت، يعني:** لم يسبق قبلها أن كان لدى البشر سُفن وتنقلات بحرية؛ **لأن** قوم نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» كانوا هم المجتمع البشري بكله، كانوا هم في عصره المجتمع البشري، وكانوا منتشرين في نطاق جغرافي محدود، **يعني:** لم يكونوا موزعين في قارات متعددة، حتى يحتاجون إلى التواصل البحري فيما بينهم؛ **فلذلك** الحركة فيما بينهم هي حركة في البر؛ **وبالتالي** لم يكن هناك قبل تلك السفينة سُفُن قد صُنِعَت قبلها، إضافة إلى أنَّ هذه مرحلة مبكرة في تاريخ البشرية، يعني: بحسب الدراسات -والله أعلم- الدراسات التي أُجريت على آثار السفينة تلك، تُقَدَّر المدة بمائة ألف سنة، بأكثر حتى من مائة ألف سنة إلى الآن يعني، ففي تلك المرحلة المتقدمة قد تكون تلك السفينة هي السفينة الأولى التي صُنِعَت في واقع البشرية، ومن بعدها صُنِعَت السُّفن، ثم من بعد ذلك في الأجيال اللاحقة، عندما توزَّع البشر وبدأ نشاطهم عبر البحار، والتنقل فيما بين المناطق التي يحتاج التنقل فيها إلى الحركة في البحر.

فتلك السفينة هيَّأ الله صناعتها لنبيه نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وأعطاه التعليمات، وكيف يعمل، وكما ورد أيضاً (في سورة القمر)، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ}[القمر: الآية١٣]، ويقولون أن (الدُّسُر) هيَ: المسامير التي استخدمت في تثبيت ألواح السفينة.

{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ}[هود: الآية٣٧]، فقد حكم الله عليهم بالهلاك والعذاب، وليس هناك من مجال للوساطة، ولا للشفاعة لأحدٍ منهم أبداً، فأعمالهم هي أعمال ظلم، **كل أعمال الجرائم والمفاسد هي تندرج تحت عنوان الظلم،** حتى الكفر بالله والشرك بالله هو من الظلم، مختلف أنواع المعاصي هي من الظلم، الإنسان يظلم نفسه ويظلم غيره، بانحرافه، بمخالفته لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بانحرافه عن تعليمات الله، التي هي تعليمات خير، وحق، وفضيلة، وعدل، وصلاح للإنسان وللحياة، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد حكم عليهم بالهلاك، وحكم عليهم بالعذاب، وسيهلكهم بالغرق: {إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ}؛ ولذلك بيَّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنبيِّه نوحٌ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» النهاية التي قد حتمها لهلاك قومه المكذبين والمعاندين، **وهي:** الغرق بالطوفان، الطوفان العظيم الذي ستأتي الآيات وتتحدث عنه، ووجَّهه وأمره بصنع تلك السفينة الضخمة الكبيرة، التي ستكون وسيلةً للنجاة، وسبباً للنجاة.

{وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ}[هود: من الآية٣٨]، اتَّجه نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» إلى الاهتمام بعمل صناعة السفينة، ولم يعد يواصل أعماله مع قومه في محاولاته، قد أدّى ما عليه واكتملت المهمة، واتجه لذلك العمل: لصناعة السفينة؛ **لأنه** سيحتاج إلى جهد كبير، بالنظر إلى طبيعة الوسائل والإمكانات الموجودة في ذلك العصر، فهو يحتاج إلى قطع الأخشاب، وتوفيرها، وإعدادها كألواح، ويحتاج إلى أن يصنع المسامير الحديدية، التي سيثبت بها تلك الألواح، في عملية التصميم أيضاً... وهكذا بقية تفاصيل العمل تحتاج منه الوقت والجهد، واشتغل في ذلك بجهده، باهتمامه الكبير.

{وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ} [هود: من الآية٣٨]، كانوا يذهبون ليتفرجوا عليه، ويَمُرُّون من عنده، وهو في المكان الذي قد اختاره لإعدادها وصناعتها فيه، فكانوا يذهبون ليمرُّوا من عنده بشكل تجمعات، كل وقت يمرُّ جماعة من عنده بينهم كبارهم؛ **ليسخروا** منه، ويستهزئوا به، ويضحكوا ←

منه: [هل تحوَّلت إلى نجار؟ هل تركت مهمة الرسالة والنبوة؟ وأصبحت تعمل في النجارة؟ ما هذا العمل السخيف الذي تعمله...]، إلى غير ذلك، ويضحكون، ويسخرون، ويستهزئون، ويستمرون على هذه الحالة؛ ولهذا أتى في التعبير: **(وَكُلَّمَا)**، {وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ}، فكانوا يَتَلَهَّون وينشغلون بالسخرية منه بتلك الطريقة، يذهبون في مجاميع (جماعة جماعة) ومعهم كبارهم؛ **ليضحكوا** ويسخروا في جوٍ جماعي، ويستهزئون به، ويوجهون إليه الكلامَ الجارح، والكلام الذي فيه استحفافٌ به وإساءةٌ إلى مقامه.

{وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ}، انشغلوا، هم منشغلين بالسخرية منه بشكلٍ مستمر، خلال تلك الفترة الطويلة التي صنع فيها السفينة.

{قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ}[هود: ٣٨-٣٩]، رد عليهم في مقابل سخريتهم واستهزائهم بهذا الرد، الرد المهم، وكان المفترض أن يأخذوا منه العبرة، لكنهم كانوا قد خُذِلوا تماماً.

{إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ}، أنتم من أنتم في موضع السخرية، أنتم من ينشغل بالتَّلَهِّي والضحك والعبث، ولا يعرف ماذا سَيَحِلُّ عليه، ماذا سيصيبه من داهية كبرى، من هلاك عظيم، وأنتم مشغولون بالضحك والاستهزاء، فأنتم في موضع السخرية والعبث، أنتم من تعبثون، وأنتم تتجهون إلى مصير الهلاك.

{فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ}، هي حالة فعلاً حالة مهزلة بالنسبة لهم، كمن يرقص وهم يجهزون له حفلة إعدام، فيقوم بالرقص، الحالة حالة رهيبة جداً، الذي سيأتيهم هو العذاب، وهم منشغلون بالتَّلَهِّي، والضحك، والسُّخريَّة، والعبث، والاستهتار، والاستخفاف، وبعد الهلاك: العذاب المقيم والعياذ بالله، الطامة الكبرى، الخسران الدائم الأبدي، ليس فقط الهلاك بذلك الطوفان، ولكن فيما بعد ذلك في الآخرة: نار جهنم، والخلود فيها للأبد والعياذ بالله، {وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ}.

وهكذا استمر الحال: هو دائبٌ في عمله في صناعة السفينة، مستمرٌ، لا يبالي بهم، وبإزعاجهم، وبسخريَّتهم، وباستهزائهم، ولا يؤثر عليه ذلك في مدى اهتمامه بعمله، بالرغم من أنهم يبذلون كل جهدهم في إزعاجه، وفي مضايقته، وفي الإساءة إليه، ويصنعون جواً يَتَلَهَّون به من السخرية، والاستهزاء، والضحك بشكلٍ جماعي، يذهبون جماعات، لكنَّ ذلك لم يؤثِّر عليه، فاستمر في عمله حتى أَتَمَّه، أصبحت السفينة جاهزة، وأكمل عملها، وأتمَّ مهمته في تصميمها وصناعتها.

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا}[هود: من الآية٤٠]، ثم أتى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أتت اللحظة الحاسمة، التي ستحسم ذلك الحسم الهائل الرهيب، تؤسس لمرحلة جديدة من تاريخ البشرية، وتهلكهم بكلهم الهلاك الرهيب.

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا}، جاء أمر الله العظيم، ربِّ السماوات والأرض، {وَفَارَ التَّنُّورُ}، كانت العلامة التي قد جعلها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لرسوله ونبيه نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هي: أن يفور الماء في التنور، والتَّنور معروف، الذي يُخبَز فيه الخبز لينضج.

ويتضح أنَّ مثل هذه الأمور في معيشة الناس موجودة منذ ذلك الزمن الغابر والقديم، **يعني:** من مراحل متقدِّمة في تاريخ البشرية، ليست الحالة كما يصورها الغرب، فيما يحاولون أن يصوروه عن الماضي: [أن الإنسان بقي في حياة بدائية جداً كالحيوانات، يعتمد فقط على الصيد ولا يزرع، وأنه لم يتجه للزراعة إلَّا منذ عشرة آلاف عام فقط، وقبل ذلك لم يكن يزرع، لم يكن يعتمد على النباتات، لم يكن يتناولها]، تلك تخمينات وظنون لا أساس لها، وهم يحاولون أن يجعلوا أنفسهم وأن يقدِّموا أنفسهم أنهم أصل الحضارة في واقع البشر، وأنه لا حضارة

صبرُ نبي الله نوح -عليه السلام- مع ما كان عليه قومه من الجحود والاستكبار والعناد يعتبَرُ مدرسةً للأنبياء والرسل وللمؤمنين

الله -جلَّ شأنُه- حَكَمَ على قوم نوح بالهلاك والعذاب، وليس هناك من مجال للوساطة، ولا للشفاعة لأحدٍ منهم أبداً؛ فأعمالهم هي أعمال ظلم

في واقع البشر إلا منذ العهد الإغريقي واليوناني، ثم الروماني، ثم الأوروبي والأمريكي، هكذا يريدون أن يصوروا للبشرية، مع أنهم يواجهون إحراجات حتى في الآثار المكتشفة في أمريكا اللاتينية، والبلدان النائية، التي هي آثار قديمة جداً، تُبيِّن مدى ما كان عليه البشر في مراحل متقدِّمة من حضارة، من ظروف في حياتهم ظروف متقدِّمة، **يعني:** ليست بدائية بالشكل الذي يصورونه؛ ففي عهد نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هناك التنور، هناك الاستخدام للنار في إنضاج الطعام، هناك طبخ، هناك صنع للخبز، وهكذا، هناك زراعة بالتأكيد، اهتمام بالزراعة، وغير ذلك، فالحياة لم تكن بدائية بالشكل الذي يصوره الغرب؛ **لأن** لديه أهدافاً سياسية في طريقة تقديمه للتاريخ، لا يُقدِّم التاريخ بشكل موضوعي، بل وفق أهداف سياسية معينة.

{وَفَارَ التَّنُّورُ}[هود: من الآية٤٠]، فار بالماء، فار الماء من داخل التنور، وتلك كانت علامة لنبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، أن الوقت وقت مصيري، أتت اللحظة الحاسمة، وأتى الوقت لتحمل إلى السفينة ما تحمله إليها، والاستعداد للحركة بها؛ **لأن** الماء سيبدأ والطوفان سيبدأ، وفوران الماء من التنور، التنور الذي هو مكان للنار، ويأتي منه هذا الحال: تأتي هذه الآية ليفور منه الماء، **كان آيةً من جوانب متعددة:**

- **علامة لمجيء** هلاك قومه المعاندين، المكذبين، الصادِّين عن سبيل الله.
- **وفي نفس الوقت** آية وتبيِّن أيضاً أن الأحوال ستتغير تماماً، فأتى الماء من حيث مكان النار، والمكان الذي يكون عادةً نائياً عن الرطوبة، وبعيداً عن المياه؛ **ليشير** إلى تبدُّل الأحوال وانقلابها بالكامل رأساً على عقب.

{وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا}[هود: من الآية٤٠]، **يعني:** في السفينة، {مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ}[هود: من الآية٤٠]، يعني: من أهلك، {مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ} **يعني:** الوعيد الإلهي، وأصبح ممن قرر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إهلاكهم، {وَمَنْ آمَنَ}، **يعني:** احمل من آمن معك، احمل فيها: (من كُلٍّ زوجين اثنين، وأهلك، ومن آمن)، وأتى الاستثناء في: {إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ} مع قوله: {وَأَهْلَكَ}؛ **لأنه** منهم: {مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ}، {وَمَنْ آمَنَ}: احمل كذلك معك من آمن فيها للنجاة بهم.

{وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ}[هود: من الآية٤٠]، على مدى تلك الفترة الطويلة، بجهوده العظيمة، وشخصيته العظيمة المؤثرة؛ **لأن شخصية الأنبياء والرسل عظيمة ومؤثرة، والهدى بنفسه الذي يقدمونه هُدىً ينسجم مع الفطرة الإنسانية، وحقٌ واضحٌ، ودعوةٌ للخير،** مع ذلك لم يؤمن على مدى ذلك الزمن الطويل (تسعمائة وخمسين سنة) إلا قليل، تختلف الروايات والأخبار في عدد تلك الفئة القليلة، من عدد بسيط، **يعني:** البعض يقول: [أربعة]، البعض يقول: [ثمانين]، أكثر رقم وأعلى رقم يقول: [ثمانين]، وهكذا أرقام متفاوتة... فهم بالمقارنة مع قومهم ومع الهالكين والمكذبين قلة قليلة جداً، الذين آمنوا ونجَّاهم الله معه.

وتحرَّك نوحٌ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وفقاً لذلك، فبدأ ينقل إلى السفينة، قد أعدَّ السفينة، وأعدَّ فيها ما يحتاج إليه من يحمله فيها من الطعام، خلال تلك الفترة التي ستبقى فيها عملية الطوفان، ما يحتاجونه من الزاد، ما يحتاجونه من الغذاء، ما يحتاجون له من المتطلبات الضرورية، هي سفينة ضخمة، فبدأ ونفَّذ المهمة، {قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}[هود: من الآية٤٠]: من كل الحيوانات (ذكر، وأنثى)، فبدأ يحمل إليها، وساق الله له الحيوانات، ويسَّر له ذلك، أن تُقْبِل، وأن يتهيَّأ له أن يحمل منها: {مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}.

{وَأَهْلَكَ}[هود: من الآية٤٠]، كذلك أهله، {إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ}[هود: من الآية٤٠]، **وكان في هذا الاستثناء:**

- **أولاً: زوجته؛ لأنها** كانت منحرفةً عن نهجه ودينه الحق، وكانت تخونه في المعلومات التي تقدِّمها إلى أهلها وقومها، وقد تكون قد ابتعدت عنه في تلك المرحلة الأخيرة أصلاً؛ فهي كانت معنيةً؛ **لأنه** سبق عليها الوعيد بالهلاك.
- **ولكن كان هناك أيضاً ابنه،** أحد أولاده ضمن ذلك، وربما كان لديه أمل في نجاة ابنه، ولم يكن يتوقع أنه من الهالكين، وسيأتي الحديث عنه أكثر.

والذين آمنوا -وهم القلة القليلة- كذلك ركبوا في تلك السفينة، {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا}[هود: من الآية٤١]، في قراءة نافع: {مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا}، الحركة بتلك السفينة، الركوب أولاً: {بِسْمِ اللَّهِ}: بسم الله، وبأمره، وبإذنه، وبتدبيره، وكذلك حركتها أيضاً، حركتها {بِسْمِ اللَّهِ}: بتدبيره، بهدايته، بتوفيقه، برحمته، بنعمته، بفضله، فهي ستجري برعاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وحفظه، وتدبيره، ونعمته، ورحمته، وهي آيةٌ عجيبة فعلاً؛ **لأن** الطوفان كان عظيماً جداً جداً، فبقاؤها، وحركتها، وحفظ من فيها من الركاب، من الحيوانات والبشر، والبشر هم الأقلية في تلك السفينة، هذا شيء مؤسف، يعني: أن يكون الأقلية هم البشر؛ **بينما** كان الأكثر هم الحيوانات الذين نجوا، **مؤسفٌ على البشر، حسرةٌ عليهم عندما لا يقبلون الحق والهدى، ولا يقبلون ما فيه نجاتهم، وفلاحهم، وفوزهم، والخير لهم.**

{وَمُرْسَاهَا}: توقفها واستقرارها سيكون أيضاً بتدبير الله، وبرحمته، وبنعمته، وبفضله، في المكان المناسب، بشكل آمن وسليم، وفي الوقت المناسب، {إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[هود: من الآية٤١]، فبمغفرته، وبرحمته، وبفضله، تمَّت تلك النعمة والرعاية العجيبة لنجاة نبي الله، ومن معه من المؤمنين، ومن أيضاً كان في السفينة، ممن نقلهم وحملهم فيها.

وأتى المطر العظيم جداً، أتت الأحوال كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (في سورة القمر): {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}[القمر: ١١-١٢]، تلبَّدت السماء بالغيوم الكثيفة جداً، المظلمة، الهائلة، وبدأت تمطر بغزارةٍ هائلةٍ غير مسبوقة، تمطر {بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ}: ينصب بغزارة هائلة جداً جداً جداً، الأرض فُجِّرت كلها بالعيون، من كل مكان بدأت العيون تخرج، عيون الماء تنبع من كل مكانٍ في الأرض، في وضعٍ مفاجئ، مفاجئ لأولئك الَّذين كان لهم مدة طويلة وهم في حالة جدب شديد.

لأن الفترة الأخيرة أتاهم فيها الجدب، وحتى عندما كان نبي الله نوح يدعوهم للاستغفار، والرجوع إلى الله، والإيمان برسالته: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا}[نوح: ١٠-١١]، لم يكونوا يقبلون، ولم يكونوا يصغون أصلاً لتلك الدعوة، التي فيها الخير لهم.

وكذلك العقم، العقم استمر لنسائهم، فلا يَلِدْنَ؛ **ولذلك** ورد في الروايات والآثار والأخبار: أنَّه عندما حلَّ بهم الطوفان والهلاك لم يكن فيهم أطفال صغار؛ **لأن** فترة العقم قد استمرت على مدى عشرات السنين، ولذلك لم يكن فيهم أطفال أثناء هلاكهم، كانوا بكلهم من كبارهم، ممن هم في مرحلة التكليف، وجديرين بالعذاب، مستحقين للعذاب.

فانهمرت الأمطار بغزارة هائلةً جداً من السماء، والأرض فجَّرها الله بالعيون من كل مكان، وطلع الماء من باطن الأرض، ونزل أيضاً بغزارة هائلة جداً من السماء.

في تلك الحالة، التفكير السائد الذي يفكِّر به الناس، وهم في حالة ذهول، ومتفاجئون جداً مما يجري، **هو:** التفكير بأن يذهبوا نحو الجبال، وأن يتَّجهوا إلى الجبال، لكي يصعدوا فيها؛ **لأنهم** يرون الماء يتكاثر، ويتعاظم، ويغمر الأرض في كل مكان؛ **فلذلك** يفكِّرون للنجاة من الغرق، أن يذهبوا نحو الجبال، ولكن المياه كانت تتكاثر وتتعاظم بسرعة، بسرعة، بسرعة، وتتزايد، وتطفو فوق سطح الأرض، وتعلو فوق سطح الأرض بشكلٍ هائلٍ جداً.

في تلك الحالة، التي تكاثرت فيها أمواج المياه، وتعاظمت، وغمرت الأرض، وتزايدت فيها، الماء يزداد، يزداد، في تلك الحالة: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ}[هود: من الآية٤٢]، يعني: السفينة، {فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ}[هود: من الآية٤٢]، لنا أن نتصور حجم هذه الأمواج الهائلة جداً، التي هي بحجم الجبال، أمواج من الماء عظيمة جداً جداً، والأرض بشكلٍ مستمر تخرج الماء منها، وتتفجر العيون منها، والأمطار تنهمر باستمرار، بغزارة مستمرة ولا تتوقف، والأمواج العظيمة التي أصبحت كالجبال تغمر الأرض في كل جنباتها وأنحائها، والسفينة تجري في تلك الأمواج الهائلة، التي هي بذلك الحجم الهائل: {كَالْجِبَالِ}، أبصر

نبي الله نوحٌ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» أبصر ابنه، الذي لم يلتحق به، كان في معزلٍ عنه، شاهده وهو يحاول أن ينجو بنفسه، ولكن أين ينجو الإنسان في مثل تلك الحال؟ كيف ينجو، وهو لا يريد أن يسير في طريق النجاة؟

{وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ}[هود: من الآية٤٢]، ناداه ليسمعَه؛ **لأنه** مع انصباب الأمطار بغزارة هائلة جداً، وذلك الجو الهائل جداً من تَفَجُّر الأرض بالعيون، وحركة المياه، واضطرابها، وهي تغمُر كل مكان، لن يسمعه إلَّا إذا ناداه، فهو ناداه بصوتٍ مرتفع؛ **ليسمعه**، {وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ}[هود: من الآية٤٢]، كان فيما سبق منعزلاً عن والده، اعتزل والده، واستقل بحياته؛ **ليبتعد** عن والده، يريد أن يكون بعيداً عمَّا يعانيه والده من المشاكل (نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»)، وأن يُظهِر نفسه وكأنه ليس مع والده، كان قد أثَّر عليه -كما في الأخبار والروايات- قرناء السوء، وتأثر بالجو العام الذي **فيه** تكذيب، **وفيه** إساءة، **وفيه** صد، **وفيه** سخرية، **وفيه** استهزاء، **وفيه** حملات دعائية، **وفيه** مضايقات، **وفيه** تهديدات، جو أثَّر عليه؛ **فانعزل** عن والده، وابتعد عنه.

ناداه نبي الله نوح: {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ}[هود: من الآية٤٢]، ناداه لنجاته، لطريق النجاة، لأن يركب معهم في السفينة، بدلاً من أن يذهب مع الكافرين، الهالكين، الذين مصيرهم هو الهلاك، ولكنه حتى في تلك اللحظة الحسَّاسة والحرجة لم يستجب لوالده، ولم يصغِ لندائه، ولم يقبل نصيحته، حتى في تلك اللحظة كان يتصوَّر أن المسألة لا زالت مسألة مطر غزير، وأنَّه يمكنه أن ينجو، مثلما ذكر: {قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ}[هود: من الآية٤٣]، كان يتصور أن الجبل يمكن أن يعصمه، وأن يحفظه من الماء، فلا يغرق مع الغارقين والهالكين، ولكن أنَّى له ذلك! الأمواج بنفسها كالجبال، والمياه تتعاظم وتتزايد وترتفع؛ حتى ارتفعت فوق الجبال.

في تلك اللحظة، قال له نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: {قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ}[هود: من الآية٤٣]، لا نجاة، لا نجاة إلَّا برحمة الله، والأخذ بأسباب رحمة الله واضح: أن يسير في اتجاه الإيمان، ومع المؤمنين؛ لينجو، **فالإيمان هو سبيل رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو السبب الذي يحظى الإنسان من خلاله برحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

{لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ}[هود: من الآية٤٣]، في تلك اللحظة وهو يخاطبه، أتى موجٌ من الماء، موجٌ عظيم حال بينهما، وأغرق ابنه وهو يشاهده في تلك اللحظة، {فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ}[هود: من الآية٤٣]، غرق ابنه، وارتفع الماء حتى فاق الجبال، كان فوق الجبال، غمر كل شيء، غمرهم بأجمعهم، وهلكوا بكلهم، لم ينجوا إلَّا الذين كانوا في السفينة، كان طوفاناً عظيماً، شمل المعمورة، حيث هناك السكان، وحيث هناك من هم من المجتمع البشري بكلهم قد شملهم الطوفان، وغرقوا فيه، والله أعلم هل كان شاملاً لكل الكرة الأرضية، أم على المعمورة منها؟! فهو -على كل الأحوال- كان طوفاناً عظيماً جداً.

وتمت المهمة: هلكوا بأجمعهم، {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ}[هود: من الآية٤٤]، اكتملت المهمة، وأتى الأمر التكويني من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للأرض، التي هي ملكه، وتحت سلطانه وقهره وإرادته: {ابْلَعِي مَاءَكِ}، ليعود الماء إليها؛ **لأنها** كانت تفجَّرت بما فيها من الماء عيوناً، وطلع الماء منها إلى سطحها، {وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي}: توقفي عن الإمطار، {وَغِيضَ الْمَاءُ}: نزل الماء وعاد من سطح الأرض، من حيث كان قد ظهر من فوق سطح الأرض إلى داخل الأرض، {وَقُضِيَ الْأَمْرُ}: انتهى أمرهم، وأهلكهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَاسْتَوَتْ}، يعني: السفينة، {وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ}، **(الْجُودِيِّ):** جبل استقرت السفينة فوقه بسلام.

■ مؤسِفٌ على البشر، حسرةٌ عليهم عند ما لا يقبلون الحقَّ والهدى، ولا يقبلون ما فيه نجاتُهم، وفلاحهم، وفوزهم، والخير لهم

■ عندما يكون الجوُّ نفسُه داخل الأُسرة مما يساعد الإنسان على الاستقامة، على الصلاح، على التقوى، على الإيمان، هذه نعمةٌ كبيرة، لكن إذا تنكَّر لها الإنسان، وخضع لمؤثرات أخرى؛ يمكن أن يخسر كُلَّ الفُرَص

{وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[هود: من الآية٤٤]: لا أسف عليهم، ولا ندم عليهم، ولا حزن عليهم؛ **لأنهم** بظلمهم، والظلم هو عنوان خطير جداً، عنوان للكفر، للشرك، للباطل، للجرائم، للمفاسد، يشملها بكلها، وهي بكلها، مثلاً: **حالة الشرك، حالة الكفر، حالة الإعراض عن هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي تجعل الإنسان ظلوماً في الحياة،** ظالماً في الحياة: **بعيداً** عن العدل، **بعيداً** عن الإنصاف، **بعيداً** عن الفضائل، **بعيداً** عن الرشد والتوازن في ممارساته في الحياة، في أعماله، في تصرفاته، فيغلب عليه الظلم في كل أحواله وأموره، {بُعْدًا}: هلاكاً لهم، هلاكاً لهم، لا أسف عليهم؛ **لأنهم** أصبحوا في ما هم فيه من العناد، والإصرار على ما هم عليهم من الكفر، والشرك، والظلم، والباطل، والصد عن سبيل الله، والمحاربة لرسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا أمل فيهم، والحالة إذا استمرَّت، **يعني:** استمرارها إلى ما هو أسوأ، إلى ما هو أسوأ، وهناك حد مُعيَّن للطغيان إذا وصل إليه؛ يأتي العذاب، تأتي العقوبة الإلهية.

{وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}[هود: الآية٤٥]، حينما كان الله وعده أيضاً بنجاة أهله، قال له: {وَأَهْلَكَ}[هود: من الآية٤٠]، واستثنى: {إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ}[هود: من الآية٤٠]، فربما كان يتوقع لابنه ألَّا يكون ممن سبق عليه القول، وأن تكون فقط زوجته، التي كان قد اتضح له حالها، ويئس منها، فهو يستوضح عن سبب هلاك ابنه؛ **لأنه** كان يأمل نجاته.

{قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}[هود: من الآية٤٦]، **يعني:** ليس ممن وعدك الله بنجاتهم، لربما كان نبي الله نوح يتصوَّر أن ابنه انعزل عنه في مقابل الضغوط، والمشاكل، والقلق، القلق من الضغوط والمشاكل التي كان يعانيها نبي الله نوح، وأنه يريد أن يكون بعيداً؛ ليسلم المشاكل، يحايد، أن يكون محايداً كما يقول المحايدون، الذين يتصوَّرون أنَّ هناك حياد بين الخير والشر، وبين الحق والباطل، وليس هناك حياد، فكان يأمل له النجاة، ويتصور أنه لربما كان انعزاله عنه تهرُّباً من مواجهة المشاكل والضغوط، ولم يكن يتصور إلى أنه سيء إلى تلك الدرجة: إلى درجة ألَّا يحظى برحمة الله، ولا بالنجاة أصلاً، لكن الله بيَّن له حاله: {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}: إنه فيما كان قد وصل إليه، وفيما كان عليه من الممارسات، من التصرفات، من الأعمال السيئة، أصبح إلى تلك الدرجة: {عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}، **الإنسان إذا ذاب في شيءٍ معين، وكان فيه في توجهه إليه، في ممارسته له، إلى درجة الاستغراق فيه، والذوبان فيه، يُطلَق عليه الوصف بنفسه: إمَّا بالخير، أو الشر، مثلاً:**

- **إذا أردنا أن نثني على إنسان** لسخائه وكرمه، وما هو فيه من الخير، نقول عنه مثلاً: [هو الكرم بذاته]، **بمعنى:** أنَّه بلغ درجة عالية في عطائه، في سخائه، في جوده...إلخ. حيث أنه يطلق عليه الوصف بنفسه.
- في حالة الفساد، قد نقول عن شخص لاستغراقه في ممارساته في الفساد إلى درجة سيئة جداً، نقول: [هو الفساد بذاته].

الحالة التي وصل إليها ابن نوح من الانحراف، من الممارسات السيئة، من التأثر بقرناء السوء، الذين أثَّروا عليه، وانحرفوا به عن الأعمال الصالحة، وصلت به إلى ذلك المستوى الذي عبَّر عنه هذا التعبير، قال الله عنه: {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}[هود: من الآية٤٦]، فالحالة حالة سيئة جداً، تلك الحالة التي وصل إليها، وهذا درس، درس مهم جداً، ولم ينتفع من أنَّ والده هو نبي الله، تلك فرصة كانت تهيئ له أن يحظى بالتربية الإيمانية، بالتربية على الخير، والعمل الصالح.

عندما يكون الجو نفسه داخل الأسرة مما يساعد الإنسان على الاستقامة، على الصلاح، على التقوى، على الإيمان، هي نعمةٌ كبيرة، لكن إذا تنكَّر لها الإنسان، وخضع لمؤثرات أخرى؛ يمكن أن يخسر كل الفرص، وألَّا يستفيد من كل العوامل مهما كانت عوامل مهمة، ومفيدة، ومساعدة على الاستقامة والعمل الصالح، ألَّا يستفيد منها، وهذه مسألةٌ مهمة، ودرسٌ لكل الناس، وخاصةً داخل الأُسر المؤمنة، والأسر الصالحة، على الإنسان أن يدرك النعمة التي هو فيها، أنَّه في جو وفي وضع أُسَري يساعده **على** الصلاح، **على** التربية الإيمانية، **على** زكاء النفس، **على** الاستقامة؛ **فليستفد** من تلك الفرصة، **وليدرك** أنها تمثل فعلاً عاملاً مساعداً، مساعداً إلى حدٍ كبير، فهناك فرق: **بين أن يكون** الإنسان في بيئة، أو وضع، أو أسرة سيئة، تحاربه على صلاحه، على استقامته حتى في داخل منزله؛ **وبين أن يكون** الإنسان في وضع يساعده على الصلاح والاستقامة، ويحظى حتى بالتشجيع على ذلك.

{فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}[هود: من الآية٤٦]، وهذا هو شبه عتاب له، لماذا هذا التساؤل؟ يكفي أن تعلم بما أنَّ الله قد أهلكه أنه غير صالح، وأنه لم يكن هناك أمل لصلاحه.

وهو اعتذر إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على الفور: {قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[هود: الآية٤٧]، هو في سؤاله وتساؤله؛ **لأنه** لم يكن يعرف مستوى ما كان عليه ابنه من الفساد، والضلال، والخروج عن دائرة التقوى، والإيمان، والعمل الصالح، فعدم معرفته تلك هي السبب في تساؤله ذلك، ولكنه اعتذر إلى الله، واستعاذ بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ليعصمَه** من أن يسأل، أو يتساءل عن شيءٍ لا علم له به، ويكفي التسليم فيه لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** الله يعلم ما لا نعلم.

{وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧) قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ}[هود: ٤٧-٤٨]، أمره الله بالهبوط إلى الأرض بسلام؛ **لأن** الطوفان كان قد دمَّر كل شيء، **فكان الهبوط:**

- **أولاً:** استقرار السفينة بسلام.
- **ثانياً:** الخروج منها والنزول والعودة إلى الأرض بسلام، العودة إلى استئناف الحياة من جديد في الأرض أيضاً بسلام؛ **لأن** المتوقع -مثلاً- بعد دمار كل شيء: أن تكون هناك أوبئة، أن تكون هناك مضار، أن يكون الوضع في الأرض غير مهيأ بعد الطوفان مباشرة، لكن الله هيأ لهم استئنافهم لحياتهم بسلام من كل الآثار والنتائج التي أتت مع الطوفان نفسه؛ فسلَّمهم الله منها.

{وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ}[هود: من الآية٤٨]، بركات في الدين والدنيا لاستئناف الحياة من جديد، فانتهى تاريخ ومرحلة من تاريخ البشرية، وبدأ تاريخٌ جديد، بمجموعة مؤمنة، وبجيلٍ مؤمن، يبدأ يؤسس للحياة من جديد.

{وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ}[هود: من الآية٤٨]، فسيتفرَّع من تلك الفئة المؤمنة أمم، من أولئك العدد القليل سيتفرَّع منهم أمم، البعض منهم ربما انقرض نسلهم فيما بعد، ولو لبعد أجيال، لكن الحالة بالنسبة لبعضهم في امتداد النسل البشري على الأرض، واستمرار الوجود الإنساني، استمر معه الخير والصلاح في نطاق معين، في أجيال، في فئات، وظهرت من جديد فيما بعد حالة الانحراف، وتكاثرت، وتزايدت، حتى وصلت من جديد إلى مستوى الشرك بالله، والجحود لرسالته، والكفر به وبأنبيائه، وكان لها آثارها ونتائجها على المجتمع البشري على مدى أمم، يُمَتِّعها الله في هذه الحياة، ويهيئ لها أن تعيش في نعمه بتمكين في هذه الأرض، لكنها لا تشكر النعمة، تتنكَّر لنعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعصي الله، وتنحرف عن هديه، وعن تعليماته القيِّمة، التي بها صلاح الحياة، واستقامة حياة الإنسان، وبها نجاته في الآخرة، فيأتي بعد ذلك، بعد: {سَنُمَتِّعُهُمْ}، عندما لم يشكروا نِعَمَ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، العذاب {ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ}، وهذا ما حصل لكثير من الأمم والأقوام، الذين انحرفوا فيما بعد، وسلكوا مسلك قوم نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

نكتفي بهذا المقدار...

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمرةُ يوم القدس العالمي.. وحدةُ الأُمَّــة الإسلامية

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (شَــهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُــدًى لِلنَّــاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُــدَى وَالْفُرْقَــانَ) البقرة- آية (185).

عندما تنصلت الحكومات الإسلامية والعربية عن تحمل المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، اتّجه الإمام الخميني -قدس الله سره الشريف- إلى الشــعوب؛ لأَنَّ الشعوب هي التي تتضرر، الشــعوب هــي التي تلحقها الذلــة والمهانة، الشــعوب هي التضحية، وما لم تتجه الشعوب نفسها إلى أن تهتــم بقضيتها، وتتعــرف على أعدائهــا، وتعرف الحل والمخرج من مشكلتها ومصيبتها، فلا تتوقع أي شيء آخر من زعمائها أَو غيرهم، لهذا دعا جميع الشــعوب المسلمة طالباً منهم جميعاً أن تكون آخر جمعة من شــهر رمضان المبارك يوماً يسمى «يوم القدس العالمي».

- لإحيــاء القضيــة المركزيــة والمحورية للأُمَّــة فلســطين في مشــاعر الشــعوب، وتبقــى مشــاعر الجهاد ورفــض «إسرائيل» حيــة في نفوس المسلمين؛ مِن أجل يقظة الشعوب الإسلامية.

- رؤية صحيحة تحل المشكلة التي تعاني منها الأُمَّــة، وللوصول إلى النتيجة المحتومة في الوعد الإلهي بتحقيق النصر الحاسم.

- تعبئــة عامة للمســلمين، وتذكرهم بمســؤولية التمســك بالموقف الحــق والتصــدي لليهــود الصهاينة، وخلــق الوعي في الشــعوب وتهيئة أنفسهم ليكونوا بمستوى المواجهة.

- خروج الشــعوب بالمسيرات والمظاهرات في هذا اليوم لمنع المفسدين وإخراجهم من البلاد الإســلامية، وليس مــن الممكن المصالحة مع الغدة السرطانيــة، ولا ســلام لهــا ولا وفــاق، ولن تســلم البلاد الإسلامية إلا بالقضاء عليها.

اتّحاد المسلمين بجميع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق للشعب الفلسطيني المسلم، ومواجهة أعداء الإسلام كافة وعلى رأســهم الشــيطان الأكبر أمريــكا، وهــي وراء كُــلّ ما يلحــق بالمســلمين مــن ذل ومهانة، وقضيــة مواجهة «إسرائيل» ليست قضية تخص الفلسطينيين وإنما تخص المسلمين جميعاً، ومعرفة العدوّ الحقيقي الذي أخبرنا الله عنه في القرآن الكريم، وترســيخ العداء له؛ مِن أجل تكوين أُمَّــة قادرة عــلى المواجهة في جميع المجــالات، والمقاطعة الاقتصادية لهم، وإيجاد أسواق إسلامية مشتركة يحصل فيها تبادل مشترك فيما بينهم.

- إحيــاء هــذا اليوم عبادة وجهاد في ســبيل الله، وتعزيــز الثقة بالله في الشــعوب، وولاية الإمام علي -عليه الســلام- هي الركيزة الأَسَاســية للتغلب على اليهود.

- إيجــاد محــور المقاومة وإعــادة البحر الأحمــر إلى الحضن العربي وإغلاق باب المندب واستهداف أم الرشراش.

- تنفيــذ عمليــة (طُــوفــان الأقــصى) طوفــان الأحرار لقطــع الغدة السرطانيــة والقضــاء عليهــا وعلى من ســاعدها، وتحقيــق الحتميات الثــلاث التي أعلنها قائد الثورة السيد/ عبدالملك بن بــدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في نهاية الصراع مع هذا العدوّ.

يومُ القدس العالمي.. حكمةُ الاختيار والرؤى والأبعاد

عبدالجبار الغراب

شــكلت اللحظــات الأولى لاعتمــاد اليــوم العالمــي للقــدس أَسَاســياته الأولية للبنــاء الصحيح، وأولوياتــه الأكيدة لضرورة دعــم ومســاندة القضيــة الفلســطينية، وقواعــده الثابتة بعدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي، ومنهجيته المُستمرّة للوقوف ضد قوى الهيمنة والغطرســة العالمية، ومبادئه الدائمة لإفشال كُــلّ المخطّطــات الأمريكيــة الصهيونية في المنطقــة، وأهدافه الهامة لإيصــال مظلوميــة الشــعب الفلســطيني إلى كُــلّ بقــاع العالم، وأبعاده الأَسَاسية المستقبلية والتي لاحت في الأفق لإنهاء الوجود الصهيوني على الأراضي العربية الإسلامية وإزالته بصورة كاملة ونهائية.

ليكــون ليــوم القدس العالمــي سريانه الدائم وإحيائه بشــكل مُســتمرّ ومتواصل من قبل المســلمين، لتنجح كافة المســارات في انطلاقتها للتعريف الكبير بمظلومية الشــعب الفلسطيني المظلوم القابع تحت الاحتــلال الإسرائيــلي منذ أكثر من 75 عامــاً، فكان لإقــراره الحكيم عام 1979 وتحديــده بآخــر جمعة من شــهر رمضــان لكل عام مــن قبل السـيد الخميني -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- حكمته في الاختيار الصحيح لدعم القضية الفلســطينية مــن مختلف الشــعوب الإســلامية بإقامتهم لمختلــف الفعاليات واحتشــاداتهم بالملايــين في كافة الســاحات والميادين معبرين عن تضامنهــم الكامل والمناصر للشــعب الفلسطيني لاستعادة أراضيهم ومقدســاتهم من تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي البغيض.

فالإحيــاء الســنوي ليــوم القدس العالمي يشــكل للمســلمين ذكــرى وتذكيراً بمقدســاتهم المنهوبة المحتلّة من قبل الكيان الإسرائيلي، ليتعاظم الإدراك ويزداد الوعــي والمعرفة بكل مــا يدبره الأعداء مــن مؤامرات حالية عن ســابق ما كان يجهلونه والغائب عنهم منذ عقود من الزمان بفعل أســباب كان وراءها الغرب والأمريكان، الذين خلقوا التفرقة والانقسامات للشعوب الإسلامية، جاعلين من الحكام أدوات فرضوا عليهم الأجندة لتحقيق الأهداف، ليرتفع الاستشعار الكبير وتبرز وتظهر دول محور مقاومة لمخطّطات الأمريكان والصهاينة، والتي أحيت في وجدان الشعوب الإسلامية ضمائرهم بجعلهم للقضية الفلسطينية قضيتهم المركزيــة، وهنــا ســارع الأمريــكان في إخراجهــم لــلأوراق ومن ملــوك الأعراب جعلوهم يعلنون التطبيع مع كيان العدوّ، والتي سبقتها نتائج واضحة لخسائر متراكمة في معاركهم العســكرية في اليمن وسوريا وتقليص نفوذهم في المنطقة، وخســارة خياراتهم السياســية والتحريضية في لبنان، والنجــاح الكبير والتقدم والنهــوض في إيران وفرضهــم للشروط العادلة التفاوضية حــول الملف النووي، ليكــون لفارق العقود الســابقة من الضيــاع والتيهان المقصــود من قوى الشر والاســتكبار العالمي لتشــتيت الأفكار وتعمدهم الافتعال لأجل نســيان فلسطين والقدس خلاصة محصلات لنجاح حقّقته عظمة الاختيار لقائد الثــورة الإســلامية في إيران بجعل آخر جمعة من شــهر رمضان في كُــلّ عام يــوم القدس العالمــي، وهنا بــرزت الأهميّة والرؤى العظمــى لمثل هكذا اختيار والأدوار العديدة الواجب فعلها كدول وجماعات ومثقفين وكتاب لحمل قضية هي الأم والأَسَاس وأنه على الجميع تحمل المســؤولية بأنــه لا تقوم لأمة قائمة أضاعت مقدساتها وأهملت معتقداتها وباعت أوطانها.

تأتــي ذكــرى إحياء يــوم القــدس العالمي هــذا العــام في ظل تطــورات وأحــداث ومتغيرات عديــدة طرأت في الوجــود وأعطت بفعلهــا الموقــع الطبيعــي للقضيــة الفلســطينية، والتــي كان لنســيانها عواملهــا التراكمية التي صنعها الاحتــلال الإسرائيلي بارتكابه للانتهاكات المتكرّرة بحق الشعب الفلسطيني وبفرضه للحصــار الجائــر على قطاع غــزة منذ أكثر مــن 17 عاماً واقتحاماتــه المتكرّرة للمسجد الأقصى وبنائه للمســتوطنات واعتداءاته الوحشية على الفلسطينيين، لتعلــن المقاومة الفلســطينية بكسرها لكل ذلك الجمــود وقيامها بعملية كبرى عسكرية أسمتها معركة (طُــوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر للعام الماضي؛ لتحقّق انتصاراتها السريعة مكبدة الاحتلال خســائره الكبيرة، فســارعت قوى الــشر والاســتكبار في محاولاتها لإنقاذ كيان الاحتلال لتمده بكل أشــكال وأنواع الدعم، ليشن كيان العدوّ حرباً همجية على قطاع غزة مرتكباً للإبادة الجماعية وبدعم من قبل الأمريكان.

يــوم القــدس العالمي هــذا العام وإحيائــه في اليمن هو امتــداد دائم للمواقف الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية وخروجهم بالملايين، والاستثنائي لدولة وشــعب وبذلك الحجم لســنوات مرت أكّــدت مفعول صدقها وصراخ شــعارها القرآنــي في تأكيــد المشــاركة الفعليــة بمعركــة (طُــوفان الأقــصى) وإحداثهم لمتغيرات وتحولات عالمية قلبت موازين القوى العالمية، وأنتجت واقعاً جديدًا عبر وبوضوح عن الوجود القوي للشــعب اليمني عســكريًّا، حــيرت أعظم الجيوش وهــم يواجهون الجيش اليمني بأســلحته المتطورة وفرضهــم للحصار البحري عــلى الكيــان الإسرائيلي وردعهــم للأمريــكان والإنجليــز الذين حاولــوا إيقاف اليمنيين عن موقفهم المســاند الإنساني لفلســطين، ثابتين على موقفهم وبقوة أعلى وأعظم، راسمين معادلات جديدة

في مسرح الوجــود الدولي العالمي كقوة متصاعدة امتلكوا تكنولوجيا التطوير العسكري التي جعلت قوى العدوان يعيدون حساباتهم ويرتبون أوراقهم لإعلان رحليهم الوشيك عن بلدان العرب والمسلمين.

يومُ القدس العالمي يومُ توحُّــدٍ إسلامي

محمد الضوراني

القــدس قبلــه كُــلّ الأحــرار وكلّ المســلمين، وهي من مقدســات المسلمين في كُــلّ العالم وهي رمز يجمــع الأُمَّــة الإســلامية حــول قضيــة محوريــة وأَسَاســية لديهــم وهــي القضيــة الفلســطينية، لذلــك يخــرج كُــلّ المســلمين بكل فئاتهــم ليعلنوّها جلية وواضحــة للجميــع ودون أدنــى تــردّد أَو شــك أن القــدس إســلامية وأن القدس لنا كمســلمين، ولن نترك قدســنا يعبــث بها كيان الاحتــلال الصهيوني الغاصب، ولن نترك فلســطين وحيدة تواجه التآمر عليها وعلى الإسلام والمسلمين.

وفي آخــر جمعة من رمضان، شــهر الله وشــهر الرحمــة والغفــران وشــهر تزكيــة النفــس، هــذه التزكية تتجلى في مواقف واضحة كدليل واضح على أثــر الصيام والقيام في خروج الملايين من الشــعوب الإســلامية في هــذه الجمعــة المباركة، في شــهر الله المبــارك شــهر رمضــان؛ لنرســل رســائلنا للعــدو الصهيونــي ومعه أمريكا أن القــدس قضيتنا الأولى وأن فلســطين ليســت وحيدة، ونحن معها بكل ما نملك، وســوف تقف الشــعوب رغم خذلان أنظمتها مــع القضيــة الفلســطينية، ونرفــض الخنــوع والارتهان لقوى الشر في العالم والممثل بالشــيطان الأكبر أمريكا.

إن القــدس رمــز كلّ الأحــرار في العالــم، وهــو توجّــه يجمع كُــلّ الأحــرار والشرفاء؛ فمن يتخلى عن القدس وفلســطين فهو قد تخلى عن دينه وعن إنســانيته وعن الحــق وتوجّــه بذلــك لصف النفاق والباطل والعبودية لقوى الشر في العالم.

إن خروجنا في هذا اليوم العالمي لإرســال رســائل لكل العالم أن الأُمَّــة الإسلامية لا زالت صاحية رغم خيانة الأنظمة لشعوبها، وأن الأُمَّــة الإسلامية لن تتخلى عن قدسها ومقدساتها وتاريخها الإسلامي، ولن تنسى فلسطين وبالأخص مع استمرار العدوان الصهيونــي المجرم عــلى غزة، والذي ارتكب أبشــع الجرائم في حق الشعب الفلسطيني.

ما يتطلب من أبناء الأُمَّــة الإســلامية إلا النفير العــام والتحَــرّك القوي والفاعل والمؤثــر على العدوّ الصهيونــي، الــذي لا يريــد شــعوباً تحمــل الوعي والبصــيرة والإيمــان، هم يريدون شــعوباً لا تحمل ذرة من إيمان ومن مبادئ وأخلاق، يريدون شعوباً تترك مقدســاتها وتســتغني عنهــا ولا تتحَرّك بأي موقــف، لذلك أن خروجنــا هو من كمــال الإيمَــان ومن الواجبات الدينيــة والأخوية والأخلاقية والتي لا يمكن الاســتغناء عنها أبداً مهما يكون؛ لنحفظ ولــو القليل مــن ماء الوجــه أمام اللــه -عز وجل- وأمــام تضحيــات الشــعب الفلســطيني المجاهــد، لنتحَــرّك لنحمــي أنفســنا مــن مخطّــط أمريــكا و»إسرائيــل» لنتحَــرّك؛ لأَنَّنــا أُمَّــة إســلامية أمرنا الله أن نتحَرّك، ونحــن نعي أهميّة تحَرّكنا، خرجنا بالملايين في كُــلّ العالــم ونحن متوحدين في القضية والأهداف والمواقف، ونبتعد عن كُــلّ مظاهر العداء التــي زرعهــا العــدوّ الصهيونــي والأمريكــي وعن طريــق عملائهم مــن أنظمة وحكومــات لإضعاف الأُمَّــة وتقسيمها وتشــتيتها عن عدوها الرئيسي أمريــكا و»إسرائيــل» وكل من تحالــف معهم، يوم القدس العالم يوم توحد إســلامي ضد عدو الإسلام والمسلمين أمريكا و»إسرائيل».

يمنُ الأنصار يناصرُ معركة الطوفان ويومُ القدس تجذّر في الوجدان

ذياب زيدان بن دودة

مسيرة القرآن من يمن الإيمَان تناصر معركة الطوفان، ومن يوم القدس تحولت كُلّ أَيَّام بلاد الأنصار إلى أَيَّام يرفد بها القدس بخيره شبابه، وأحدث سلاحه بصواريخه ومسيّراته نطاق جغرافيا أرضه، في سمائه وبحاره فلا أمان للكيان وأتباعه، طالما في اليمن يوجد قائد مسيرة القرآن وشعب تسلح بهدى وثقافة الإيمَان، قائد أيده الرحمن، وصدع بكلمة الحق أقوال وأفعال، وتكلم حين قال سننتصر لقضية الزمان، فلسطين والقدس لن تكون مرتعاً للأغنام، وسوف نحرمها على قوات الاحتلال، من بني صهيون ومن خلفهم من الأمريكان.

ليكون على يديه تحقيق ما لم يحقّقه قادة الزمان من أعراب وعربان وحكام أصبحوا قطيع خرفان، وأخذ قائد مسيرة القرآن الإذن من الرحمن، وعمل بقول ملك السموات والأرض الملك المنان، واستمد الرهان من شعبه المنطلق كسيل من ملايين الأنصار، يردّدون إننا للقدس صامدون ليس ليوم أو أَيَّام، بل سنين وعقود حتى النصر المبين، تحت قيادة أبي جبريل، وكلّ مؤمن حر صادق مع الله تحَرّك بعد ما شاهد عدوان المجرمين، على شعب فلسطين وأول قبلة للمسلمين، فيا حكام العرب المستعربة الصامتون على جرائم «إسرائيل» الزائلة، وقادة الغرب الغاصبة، امنعوا النظر في شعب اليمن فلا يوجد فيهم كلّ أو ملل أو تخاذل أو تكاسل، فلا غرابة فحينما نجد مدى ارتباط شعب الإيمان والحكمة بقضية الأُمَّة؛ فهو شعب كان على يديه عزة الإسلام منذ الأزل وحتى الآن؛ فمن هذا الشعب جاء الأنصار والفاتحين وقادة الجيوش الإسلامية، وصدعوا بقول أمريكا الشيطان الأكبر، من تقتل شعب فلسطين الأعزل، تحت تخاذل وصمت من حكام أذلوا شعوبهم، فأين سيذهبون من الصمت أمام مجازر العدوان الأرعن، ستحاسبكم الأيّام يا كلّ الصامتين من شعوب وحكام، فلا نامت أعين كُلّ متخاذل يرى ما تقشعر له الأبدان.

طوبى لشعب يمن الإيمَان، على نيل وسام الدفاع عن أرض القدس بكل الأيّام، ويوم القدس جاء ليعمد بالدم أن القدس هي متجذرة في الوجدان، في كُلّ يوم أو زمان ومكان، وقد عبر عن أهميّة هذا اليوم أفعالاً في الميدان؛ بجيش يمني لا يرام، مقدام مغوار يستظل بظلال منزل الفرقان، ويقاد بقيادة خير قائد مغوار؛ السيد عبد الملك الذي جاء في هذا الزمان، ليجعل من طغاة العصر مُجَرّد أقزام؛ فكيف لا وهو من آل بيت خير البرية المصطفى العدنان؛ فيا قدس قد حان موعد نصرك وإن طال؛ فها قد أتى أبو جبريل بقول فصل فعال؛ ليزلزل «إسرائيل» ومن خلفها أمريكا أم الشيطان، فصبراً قدسنا موعد تحريرك سيكون على أيدي الأنصار، من أرض يمن الإيمان وَمُرورًا ببلاد الشام حتى يرحل كُلّ محتلّ عاث في أراضيك وسفك دماء إنسان.

توديعُ رمضانَ بالذكر والشكر لرب العالمين فوزٌ وفلاح

القاضي/ حسين محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن لشهر رمضانَ مزايا عدة وفوائدَ جمةً؛ فضلاً عن كون صيامه مرضاةً للرب، ومكفِّرًا للذنب، ومطهِّرًا للنفس، وربيعًا لاتّحادنا، ورمزًا لتقريب القلوب وتأليف الشعوب، وفيه أُنزل القرآن (هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ).

حينما يشعر المسلم بقُرب انقضاء أمد شهر الصيام فَإنَّه يستعدُّ لإكمال عدته لئلا يفوتُ عليه ثوابُ إكمال العدة وفائدة الصوم؛ فقوله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) تعليلٌ لفعل محذوف تقديرُه شرع لكم ما سبق ذكره (لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ).

وليتم الابتلاء بالعدة كلها (ولتكبروا الله) شكراً (عَلى ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

إن نِعَمَ الله كثيرة في شهر رمضان ففيه أنزل الله القرآن هدى للناس، فقواعده وأحكامه ومناهجه هي النور الذي يهدي الحيران، ويرد الشارد، ويضيء آفاقَ الحياة، وبه أخرجنا من الظلمات إلى النور، ويهدي للتي هي أقوم؛ فهو نعمة وهداية وفيض أفاض الله به على الناس في شهر رمضان، وهو الذي هدانا الله به إلى السعادة الدائمة.

إن من أعظم المنن وأكبر المنن أن يشكر الله الإنسان على نعمة القرآن، ونعمة الهداية التي تنشرح بها الصدور، وتقوى بها الإرادَة، ولهذا قال سبحانه: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ماهَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)؛ أي لعلكم تشكرون هذه النعمة العظمى؛ لأَنَّها أعظم النعم.

والعاقل يدرك أن الشكر يديم النعمة، ويزيل النقمة، وأن مَن لا يثني على ربه ولا يحمده ولا يشكره لم يكن في عداد الشاكرين.

وقد خاطب الله نبيه بقوله: (بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

وقد أثنى الله على أنبيائه الشاكرين لآلائه ووصف إبراهيم -عليه السلام- أنه كان أُمَّة، شاكراً لأنعم الله، فقال تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، شَاكِراً لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

ومع ذلك فَإنَّ قيد النعم بالشكر وفيه الزيادة (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

والشكر على النعم فيه أمان من العذاب (ما يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ).

ومنفعة الشكر إنما تعود على الشاكر (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ).

وقد كان رسول الله (ص) يقوم حتى تتفطر قدماه، قالت عائشة: لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكوراً).

فتوديع الصائم لشهر الصيام بذكر الله وتكبيره وشكره على نعمه فوز وفلاح.

ولكن ما تفعله الصهيونية اليوم من الكفر بأنعم الله والسعي في الأرض بالفساد ينذر بهلاكها ويوجب جهادها؛ فكفر النعم واستعمالها فيما يسخط الله ينذر بالعذاب (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ).

الفضل لله والمجد والعزة لله ولرسوله ثم للشاكرين المجاهدين في فلسطين ولمن يدعمهم في محور المقاومة-اليمن، لبنان، العراق، إيران، سوريا- واللعنة على الظالمين.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فشلُ التحالف في تطويع اليمن

عبدالرحمن مراد

وصل التحالف الدولي -الذي تقوده أمريكا ضد اليمن- إلى قناعة كاملة بفشل الخيار العسكري في تطويع اليمن وأهله للمصالح الدولية، ولا يخامرني شك أن الخيار العسكري ليس خياراً للتحالف في قابل الأيّام، فالحديث عن تحريك ملف التسوية السياسية تجدد اليوم بعد أن كان في حكم المجمد، وقد بدأت مؤشراته في سالف الأيّام وهو يتصاعد يوماً بعد آخر، من خلال ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي، وهو اليوم في أوج اشتغاله من خلال تفكيك المفاهيم والمصطلحات وهدم كُلّ ما هو مقدس في وجدان المجتمع.

فكل مفردات الخطاب التي كانت تبرز خلال الفترة الماضية -وهي أشد كثافة في شهر رمضان- كادت أن تنتمي إلى حقل دلالي واحد لا يتجاوز حقل المقدس، والتمايز، والطبقية، والمناطقية، والطائفية، فاليمن -كمفهوم جامع- ما يكاد أحد يتحدث عن جوعه وحصاره ولكنهم يتحدثون عن حصار وجوع مدينة، أَو قرية في اليمن، ويغضون الطرف عن العدوّ الخارجي الذي خطط، وقتل، وجوع، وحاصر الناس، وبث فيهم روح الكراهية والعداوات، ولا يرون إلا من ترغب أهواءهم أن يرونه عدواً ولو لم يكن عدواً.

الكثير من فقاعات هذا الزمن التبس لديهم مفهوم الوطن والوطنية ومفهوم العمالة، فهم يتحدثون في كتاباتهم وفي الفضائيات عن الوطن فلا يكاد يتجاوز القرية، ويتحدثون عن الوطنية، ووطنيتهم المزعومة تتجاوز اليمن، وقد ترى في السعوديّة والإمارات الوطن البديل، ويتحدثون عن العمالة ومفهومها عندهم يتجاوز بكل الصور والأشكال الانتماء إلى اليمن وإلى صنعاء، فمن كان منتمياً إلى صنعاء فهو عميل لصنعاء، ومن كان منتمياً إلى التحالف الذي دمّر اليمن وعاث فيها فساداً وصادر ثرواتها وأحتل أرضها وعبث في قرارها وسيادتها واستقلالها فهو وطني محض، وهذا معيار لم يتعارف عليه البشر من قبل لكنه معيار اخترعته بوهيمية الإخوان فسار عليه كُلّ المرتزِقة الذين فقدوا بوصلة الطريق، فالتقدمي الطلائعي أصبح شراكاً في نعل الرجعي، والقوى الثورية التقدمية أصبحت شسعاً في نعال القوى التقليدية السلفية، وهكذا التبس المفهوم وضاعت المفاهيم، وفقد المصطلح قيمته ومعانيه، وقد حضر المال فضاعت تحت لمعان بريقه كُلّ المقاييس والمعايير.

مرّ اليمن في التاريخ المعاصر بما يشبه الحال الذي نحن فيه اليوم، وقد كتب رائي اليمن عبد الله البردوني في مطلع السبعينيات يقول: «الوطنية لا تقيل التوسط.. فليس هناك إلا وطنية كاملة أَو لا وطنية، أما من كان نصفه وطني، فلا بد أن يكون نصفه الآخر عميلاً أَو خائناً، وقد تتغلب نصف العمالة على نصف الوطنية لما للعمالة من أرباح مؤقتة».

فالمستعمر حين يفكر بغزو بلد ما يبدأ في الاشتغال على المفاهيم والمصطلحات ويقوم بإفراغها من محتواها ومعانيها، ويعمد إلى الهُوِيَّة فيقوم بتفكيك عراها حتى تتشظى وتتناثر في رمال الوطن المتحَرّكة، فالاشتغال الثقافي للمستعمر يأتي على نسق مواز للغزو العسكري أَو يسبقه حتى يتمكّن من السيطرة على مقاليد الأمور في البلدان، لذلك فحركة الاضطرابات التي سادت المجتمعات خلال العقدين السالفين من الألفية كانت الإيذان بعودة المستعمر، لكن بطرق أكثر ذكاء فهو يأتي حتى يحارب الإرهاب ويجفف منابعه، أَو يأتي دفاعاً عن حقوق الإنسان، أَو لدواع إنسانية حتى يحفظ أمن واستقرار البلدان كما فعل في أفغانستان، فالغزو لم يعد احتلالاً، والمستعمر لم يعد مستعمراً -تعويم المصطلحات والمفاهيم-، ولذلك استطاع أن يجد لنفسه غطاء وتخريجاً مناسباً حتى يمارس غواية الاحتلال للبلدان تحت عناوين كبرى ينساق لها الإنسان بغباء مفرط.

ولعل المعركة الثقافية هي أعقد من المعركة العسكرية وأكثرها خطورة، وهي معركة مُستمرّة يمتد جذرها إلى الماضي العميق وهي اليوم في أوج الاشتعال، وقد شهدنا مرحلة، وعشنا تفاصيلها خلال سنوات العدوان، وهي مرحلة كانت نتيجة لمقدمات منطقية سبقتها في الاشتغال الثقافي، واليوم نقرأ مقدمات يشير إليها نشاط عملاء العدوان، فهم يرون أن المبدعين والمثقفين يحملون رسالة إيجابية للمجتمع ولذلك بدأوا يهتمون بهذه الشريحة ويولونها اهتماماً خاصاً، ولا أرى ذلك قناعة للقوى العميلة بل هو توجّه يقومون بتنفيذه وفق خطط واستراتيجيات وضعها المستعمر حتى يبلغ غاياته ومقاصده.

فالسخاء في الإنفاق يشكل بيئة جذب لشريحة المثقفين والأدباء في ظل قسوة الأحوال والظروف التي يعيشها المبدع في اليمن، ولذلك أصبح من الضرورة تفعيل دور المؤسّسة الثقافية الرسمية والمدنية والاشتغال على كُلّ المستويات حتى نخوض المعركة الثقافية بمختلف الأسلحة وعلى كُلّ المستويات، ولدينا طاقات فكرية جبارة وكبيرة قادرة على الصناعة والإبداع والابتكار.

فالتحالف وصل إلى مرحلة اليأس وهو يبحث عن بدائل وقد شرع في الاشتغال عليها، إذ أن كُلّ المؤشرات تقول ذلك ودلائلها ذات أثر ملحوظ، ومن الحكمة الوقوف أمام مؤشرات الواقع والتمعن في المعطيات والتفاعل مع الواقع بما يحفظ لليمن بريق الانتصار.

نصف عامٍ من ملحمية (طُوفان الأقصى): تماسُكُ المقاومة وروحيتها القتالية العالية عنوانُها الأبرز

هلاكُ ١٤ جندياً إسرائيلياً وإصابة آخرين في القطاع خلال الـ٢٤ الساعة الماضية

المسيرة : خاص

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية؛ بعدَ نصف عامٍ على معركة (طُوفان الأقصى)، تسطيرَ أروعِ صفحات البطولة والثبات والتصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي؛ على أكثرَ من محورٍ من محاور القتال والاشتباك؛ الأمر الذي يبرهن على تماسك المقاومة الفلسطينية، وعلى الروح القتالية لدى أبطالها المجاهدين ولدى قيادتها؛ إذ لا تزال المقاومة حتى اللحظة؛ بكل مكوناتها تتحَرّك بأريحية كاملة في الميدان، وتخطط وتنفّذ عملياتها من دون أن تتأثر منظومتها الصاروخية على نحو يُعطّل عملها.

وفي التفاصيل، أكّدت مصادرُ ميدانيةٌ في غزّة، السبت، أنّ المقاومةَ الفلسطينيةَ سطّرت ملحمةً بطوليةً في مدينة خان يونس، لدرجة أنّ وسائلَ إعلام إسرائيلية تتحدث عنه بأنه «حادثٌ صعبٌ»، ففي كمينَين نوعين، أعلنت كتائب القسّام قتلها 14 جندياً إسرائيلياً وإصابة آخرين، وتفجير عبوات بوحدات النجدة المتتالية، في حيي الزنّة والأمل في مدينة خان يونس.

وقالت المصادر: إنّ «هناك حدثَين صعبَين على جنود الاحتلال في مدينة خان يونس، الأول في منطقة الزنّة غربي المدينة، والثاني في حي الأمل شرقها»، وأشَارَت إلى أنّ عمليات الإنقاذ التي قام بها الاحتلال بعد كمين الزنّة، تمت التغطية عليها لاحقاً بعمليات إطلاق صواريخ من الطائرات الحربية، وطيران الاستطلاع، بالإضافة إلى إطلاق مكثّفٍ من دبابات الاحتلال في ذلك المكان.

وفيما أكّدت هبوطَ ثلاث طائرات مروحية للاحتلال على الأقل شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزّة، نقلت قتلى وجرحى جنود الاحتلال، لفتت إلى أن «جيش الاحتلال» كان قد دخل إلى هذا الحي قبل أسابيع، ومن ثم انسحب منه وعاد مجدّدًا لاقتحامه، واليوم «تعرضت قواته لكمين محكم قُتل على إثرها 5 قتلى بالإضافة إلى سقوط عدد من الجرحى».

وفي بيانٍ لها أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مقتل 6 جنود للاحتلال وتحولهم لأشلاء، وإيقاع عدد آخر بين قتيل وجريح بعد استهدافهم في منطقة الزنّة شرقي مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزّة.

وبيّنت الكتائب أنّ الكمين بدأ حين استهدَف مجاهدوها 3 دبابات «ميركافا» بقذائف «الياسين 105»، ثم فور تقدم قوات الإنقاذ للمكان ووصولهم لوسط حقل ألغام أعد مسبقًا تم استهدافهم بتفجير 3 عبوات مضادة للأفراد، مؤكّداً أن الحدث لا يزال جارياً حتى اللحظة في منطقة الزنة. كما استهدف مقاتلوها قوات النجدة والجنود الذين فرّوا من المكان وتحصنوا في أحد المنازل المحيطة في منطقة الكمين بعبوة مضادة للأفراد، وأكّدت الكتائب مقتل 3 جنود وتحولهم لأشلاء وإصابة عدد آخر بجراح.

وفي حي الأمل غربي خان يونس، تحدثت الكتائب عن استهداف دبابة من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين 105»، واستهداف قوة راجلة للاحتلال بعبوة مضادة للأفراد، مؤكّدة إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح وهبوط الطيران المروحي لإخلائهم.

وأجهز المجاهدون على 5 جنود للاحتلال من المسافة صفر، بالإضافة إلى إصابة عدد آخر من الجنود وتدمير ناقلة جند بقذيفة «تاندوم» في منطقة حي الأمل غربي خان يونس.

وبالتزامن مع ذلك، دمّر مقاتلو القسّام دبابة «ميركافا» بعبوة العمل الفدائي في منطقة حي الأمل غربي مدينة خان يونس، وقالت الكتائب: إنّ «هذه العمليات جميعها أكّدها مقاتلوها بعدما عادوا من خطوط القتال».

كما ووجهت كتائب القسّام، ضمن حربها النفسية على كيان الاحتلال؛ رسالة إلى أهالي الأسرى الإسرائيليين، قالت فيها: «حكومتكم تخلت عن أبنائكم كما تخلت عن شاؤول وهدار من قبل».

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أنهُ وبعد عودة مقاتليها «من العقد القتالية شرقي دير البلح وسط قطاع غزّة، أكّدوا تفجير دبابة «ميركافا 4» بعبوة «ثاقب - برميلية».

في السياق، أقرّ المتحدث باسم «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، مساء السبت، بمقتل جندي وإصابة 6 آخرين، بينهم 2 وصفت جراحهما بالخطيرة، خلال معارك وسط قطاع غزّة وجنوبيه، ومع إتمام نصف عام، يعترف الاحتلال بمقتل 601 جندي وضابط.

وتحت بند «سُمح بالنشر»، كشف «جيش» الاحتلال أنّ الرقيب عيلي تسعير (20 عاماً)، وهو من لواء الكوماندوس قُتل، وأنّ جندبَّين من الكتيبة تا-46 في اللواء 401 أُصيبا بجروح خطيرة، وأكّد إصابة 4 جنود باشتعال قذيفة داخل دبابتهم جنوبي مدينة غزة، وأعترف بأنّ قواته «خاضت معارك قاسية واشتباكات في حي الأمل في خان يونس، جزء من هذه المعارك تدور وجهاً لوجه».

وعلى الرغم من الخسائر الكبيرة في صفوف الشعب الفلسطيني والمقاومة فَإنَّ الاحتلال الإسرائيلي لم يتمكّن من كسر إرادَة هذا الشعب وقوة مقاومته، حَيثُ تشهد محاور القتال معارك ضارية وعمليات منقطعة النظير.

لبنان: مجاهدو المقاومة ينفّذون سلسلةً من العمليات ويسقطون عملاقةَ الاستطلاع والمراقبة «هِرمز ٤٥٠»

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان تنفيذَ عدّة استهدافاتٍ جهاديةٍ ضد مواقع الاحتلال عند الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة، مؤكّدةً مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناد مقاومته، والرد على اعتداءات الاحتلال على القرى جنوبي لبنان.

وفي التفاصيل، أعلنت المقاومة الإسلامية استهداف نقطة الجرداح بصاروخ «بركان»، مؤكّدةً إصابتها إصابة مباشرة، إلى جانب استهداف منظومة التشويش على المُسيّرات في موقع «العاصي» الإسرائيلي، المواجه لبلدة ميس الجبل، عبر مُسيّرة هجوميّة انقضاضيّة، وإصابتها إصابة مباشرة.

وأعلنت استهداف ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، وإصابتها بصورة مباشرة، بالإضافة إلى استهداف موقع «رويسات العلم» في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بصاروخ بركان، وتحقيق إصابة مباشرة.

ورداً على الاعتداء على أرنون والبلدات الجنوبية، استهدفت المقاومة مربض «الزاعورة» براجمة صواريخ كاتيوشا، كما استهدفت تجمعاً لجنود العدوّ في محيط موقع «راميا» عند الحدود مع فلسطين المحتلّة.

كذلك، استهدف المقاومون تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط ثكنة «شتولا» بالأسلحة الصاروخية، وتجمعاً آخر لجنود الاحتلال في محيط ثكنة «شومرا» بقذائف المدفعية، وأصابوهما إصابة مباشرة.

كما أعلنت المقاومة استهداف موقع «المالكية» التابع للاحتلال بصاروخ «بركان»، واستهداف موقع «جل العلام» وانتشار لجنود الاحتلال بين الموقع ومستوطنة «شلومي» بصواريخ «بركان»، مؤكّدةً تحقيق إصابة مباشرة.

وفيما أعلنت المقاومة إسقاط طائرة مسيرة مسلحة للاحتلال، من نوع «هرمز 450»، فوق الأراضي اللبنانية، قال «جيش» الاحتلال الإسرائيلي: إنّه «تم إطلاق صاروخ أرض - جو في اتّجاه طائرة من دون طيار تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، في الأجواء اللبنانية، أسفر عن إصابتها وسقوطها»، مُشيراً إلى أنّ «الحادث قيد المراجعة».

والطائرة المسيرة «هِرمز 450» تؤدي دوراً حيوياً في العمليات العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية، بفضل قدرتها على الطيران، فترات طويلة، وتزويدها بتقنيات متقدمة، وتُعَدّ أداة لا غنى عنها في تحقيق الأمن القومي وتوفير معلومات استخبارية حاسمة تساهم في اتّخاذ القرارات الاستراتيجية، كما يُطلَقُ عليها عملاقة الاستطلاع والمراقبة الإسرائيلية.

القائد النخالة: ما زلنا في منتصف المعركة وواجبُنا أن ندافعَ عن غزة

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القائد زياد النخالة، «أننا ما زلنا في منتصف المعركة ولم تتحقّق أهدف العدوّ المزعومة وواجبُنا أن ندافعَ عن غزة»، لافتاً إلى أن «المعركةَ مُستمرَّةٌ والاحتلال يحاول إنهاء المقاومة واستعادة الأسرى الإسرائيليين».

وقال: إن «العدوانَ مُستمرٌّ على غزة والضفة، والمسجد الأقصى يُدنس، وما فعلته المقامة هو لردع الاحتلال»، مبينًا، أنه «نريد أن نرفع الظلم عن شعبنا ولكن لا نلقى أية مساعدة عربية ولا نريد هروبهم من التزاماتهم».

وَأَضَافَ بالقول: «يوجدُ مَن يهاجم المقاومة الفلسطينية؛ لأَنَّ المشروع في المنطقة يقضي للتعايش مع الاحتلال»، موضحًا، «كنا طلبنا من العرب أن يعاملونا كما يعاملون «إسرائيل»، ومستعدون أن نشتريَ الموادَّ التي نريدها».

وشكر النخالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دعمها للشعب الفلسطيني ومقاومته منذ أكثر من 20 عاماً، موضحًا أن «إيران لا تملك حدودًا مباشرةً مع الكيان الإسرائيلي وقدمت الدعم المباشر للمقاومة الفلسطينية».

وخلص أمين عام الجهاد بالقول: إن «إيران تؤيد المقاومة في فلسطين والكيان الإسرائيلي ومعه الأنظمة العربية يؤيدون السلطة»، ولفت إلى أن «هناك إجماعًا إسرائيليًّا على تصفية المقاومة وتدمير كُلّ شيء في غزة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1871)

الأحد
28 رمضان 1445هـ
7 إبريل 2024م

يـومُ القدس العالمي يهدف لرفع الوعي لدى أبناء الأمة؛ كي تبقى فلسطين حية في نفوس المسلمين؛ لأن العدو الإسرائيلي يشكّل خطورةً بالغةً على الأمة بكلها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طوفانُ اليـمـن

مرتضى الجرموزي

سـيولٌ بشريةٌ مؤمنة هادرة، وأمـواجٌ صادقـةٌ تتلاطَـمُ بهـا سـاحاتُ وميادينُ المحافظات اليمنيـة الحُـرة والمجاهـدة، عـلى رأسِـها ميـدانُ السـبعين، وللأسبوع السـادس والعشرين تواليـاً تخـرج الجماهير اليمنية التواقـة والوفيـة إلى سـاحات وميادين المحافظـات في تظاهـرات حاشـدة ومليونيـة كبـيرة في مسـيرات التضامـن والإسناد والدعم للشعب الفلسطيني في غزة.

طوفـان اليمـن أخذ كُـلَّ الظلمـةِ والعتاولـة ورمى بهم إلى سلال النفايات ومزابل التاريخ.

قالهـا واثقاً: أفسِـحوا الطريقَ أَو لا تفسـحوا، أنا الطوفان اليمني سأجرفُ كُـلّ ما يقع في طريقي.

بـكُلِّ عنفوان وإيمانٍ وصـدقٍ ولاءٍ وطاعةٍ وفي مرضاة الله، يحتشـدُ اليمنيـون الشرفاء في كُـلِّ جمعة كتجديـدٍ لموقفهم الدائم مع القضية الفلسـطينية، وكُلُّهـم عزيمةٌ وإصرارٌ على مواصلة التظاهرات المسـانِدة والداعمة لغزة، ولو تطلب الأمر وفُتحت الممـرات والمنافذ البرية فهم على اسـتعداد للتحَرُّك إلى غزة وفلسطين للقتال إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني لقتـال العـدوّ الإسرائيـلي ودحـره بمعيـة اللـه مـن الأراضي الفلسطينية.

مـن يشـاهدْ سـاحاتِ التظاهـرات في العاصمـة صنعـاءَ والمحافظات يسجُدْ لله شـكراً على هذه النعمة التي امتنَّ اللهُ علينا كشـعب يمني مُحِبٍّ وتواقٍ للجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين.

جماهـيرٌ مهولة وزخمٌ بشري لم يشـهد لـه التاريخ مثيلاً ونحـن نرى أمواجاً وجبالاً من البشر كباراً وصغاراً تخرجُ عن بكرة أبيها؛ اسـتجابةً لله ولرسـوله ولقائد الثـورة؛ وانتصاراً لمظلومية أبناء غزة.

وبـدون مقابل تتوافدُ الحشـودُ من كُـلّ حَـدب وصوب إلى السـاحات ودون مِنة أَو حاجة أَو مصلحة سـوى رضوان الله واسـتجابة له وسـيرٍ في سـبيله في مواطن إغاظة أعـداء الله، يهوداً ونصارى ومنافقين.

التزاماً منهم بتوجيهات الله سـبحانه وتعالى في قوله: (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُـمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَـأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُـونَ مَوْطِئًـا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِـنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِـنِينَ، وَلَا يُنفِقُـونَ نَفَقَةً صَغِـيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُـونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

يبتغون من الله الأجرَ والعونَ والصلاحَ، ويتوسَّلونه النصرَ والتوفيقَ والثباتَ على الصراط المسـتقيم، وعلى طريق أنبيائه ورسـله، وهداة وأعلام الديـن والصالحـين وآل البيت «عليهم السلام».

يومٌ عالميٌّ.. تجديدُ الالتزام بالقضية الفلسطينية ورمزُ الوحدة الإسلامية

شاهر أحمد عمير

يـومٌ مبـاركٌ يهـدفُ إلى التعبـير عـن التضامـن مـع الشـعب الفلسـطيني والدعـوة إلى اسـتعادة وتحرير الأراضي المحتلّة واسـتعادة حقوق الشـعب الفلسـطيني، بمـا في ذلـك حقهـم في تقريـر المصير والعودة إلى أراضيهم.

يُشـارك في فعالياتِ إحياء يوم القدس الملايين من المجتمع الإسـلامي، الملايين من الأشخاص من حول العالم الإسـلامي، ويتم تنظيم مسـيرات وتجمعات وتقديـم موقف مـشرّف في عـدة دول، وللتأكيد على دعم القضية الفلسـطينية ورفض الاحتلال والإبادة الصهيونية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

إن العـدوّ المحتـلّ الإسرائيلي يرتكب أبشـع الجرائـم والمجازر بحق الشـعب الفلسطيني، من تدمير المستشفيات وقتل الأطفال والنساء وانتهاك العرض الفلسطيني.

إذن هو مناسـبة دينية وموقفاً تُظهِر الدعم الواسع والمُستمرّ للقضية الفلسـطينية، ويُعتبر من ضمن أهـم الفعاليات الدينية والثقافية التي تُسـلط الضوء عـلى الصراع الصهيوني الإسرائيلي والأمريكي مع الأُمَّـــة الإسـلامية والعربية، ومن ضمنها الموقف الفلسـطيني من منظور يؤكّـد على أحقية الشـعب الفلسطيني من اسـتعادة الأراضي المحتلّة وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي من فلسطين المحتلّة.

يـوم القدس يعتبر عبادة من العبادات التي نتقرب بها إلى الله سـبحانه وتعالى؛ ومن الأعمال المقدسـة ومـن الأعمال الجهادية العظيمة، التي لا يدركها بعض زعماء العرب والمسلمين.

إن للـه جنوداً وأنصـاراً، وشـيعة الإمام علي سـيقهرون كُـلّ طواغيـت وجبابـرة الأرض، بقيـادة عَلَـمِ الهدى وقائـد الأُمَّـــة المحمدية لهذا العصر سـيدي وقائـدي عبدالملك بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-.

هو يومُ الإنسـانية؛ فمن تنازل عن القدس تنازل عـن إنسـانيته، وهو يوم الحـق، يوم عـزة الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية، فمـن تخلى عن القـدس فقد خذل الحق لصالح معسـكر الباطـل، بقيادة أمريكا و»إسرائيل».

نحن كشـعب يمني نحيي يومَ القدس؛ لأَنَّنا نتولى عَلَمـاً من أعلام الهـدى والنور، ونؤمـن بالله، نقدّر الإنسـان، ونقدّر عاليًا قيمة الوطـن والدين ونفهم جيِّـدًا بوصلـة الدين إلى أين تتجه ومن هو عـدو الله وعدو الدين الإسلامي، ومعرفة الطريق الصحيح.

إن إحياء يوم القدس هو الطريق الوحيد الذي يجعل القضية في الصدارة؛ سعيًا لتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلّة من الاحتلال الإسرائيلي والأمريكي.

إن تحريـر القـدس، وكـفَّ شر الجرثومة الفاسـدة عن البلاد الإسـلامية واجـب عـلى كُـلّ المسـلمين، وكذلك إحيـاء القضية الفلسـطينية، التي كانت على وشـك أن تمـوت في نفوس الأُمَّـــة الإسلامية والعربية، وأن ترجع الأُمَّـــة إلى القضية الأَسَاسية التي يجـب أن تكونَ المحرك لمواجهة أعداء الأمة من اليهود والنصارى بقيادة أمريكا و»إسرائيل».

وفي النهايـة، يوم القدس العالمـي هو فرصةٌ كبيرةٌ للتأكيد على وحـدة الأُمَّـــة الإسـلامية في مواجهـة التحديـات، ثلاثي الشر: أمريـكا و»إسرائيـل» وبريطانيـا، وأن العـزة والكرامـة للأُمَّـة الإسلامية في توحدها.